



شعبة علم النفس

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس العيادي

عنوان المذكرة

## أثر استخدام الإنستغرام على التوظيف النفسي للمراهقين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ (ة)

صوان عبد الوهاب

من إعداد الطالب (ة).

• لخمى مريم

• حساني دنيا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع اليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم كافأتموه ...

عرفاناً بالجميل لأهل العطاء اتقدم بأرق كلمات الثناء وصادق الدعاء، للأستاذ المحترم "صوان عبد الوهاب". الذي كان الناصح الموجه والمؤطر الذي مهما ذكرنا فضله لن نستطيع أن نوفيه حقه، فتبارك فيه وحفظه وحفظ أحبائه وأدامه وأدامهم لبعضهم، ووفقه الله وأدام صحته تاجاً له. ولا ننسى كل الأساتذة والدكاترة الذين أشرفوا على دراستنا منذ اليوم الأول لدخولنا الدراسة الجامعية إلى آخر يوم لنا في الجامعة خلال السنوات الثلاث السابقة.

## إهداء

إلى من ككله الله بالهيبة والوقار هو الله... إلى من علمني العطاء بدون انتظار.

... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار....

.... والدي العزيز....

وإلى ملاكي في الحياة.

..... إلى الحب وإلى معنى الحنان....

.... أُمِّي الغالية.....

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعها بحلوها ومرها

..... زوجي المستقبلي ....

إلي كل من شاركني فرحتي اخواتي الغاليات شكرا لكم

واشكر صديقتي مريم على كل شيء على السنين التي قضيناها معا سواء فرح أو قرح

"دنيا"

## إهداء

أهدي ثمار تعبتي ومجهودي إلى من حملتني وهن على وهن إلى من تعبت على تربيتنا إلى عماد بيتنا معنى الحب والحنان بسمه الحياة وسر الوجود أُمي الغالية حفظها الله تاجا على رؤوسنا.

أهدي عملي هذا إلى والدي السند دائم الوجود أبي الغالي.

إلى أخي وأختي أحبة قلبي وحياتي "محمد أنيس وشيماء".

إلى من أثرت بي وغيرت من ذاتي نحو الأفضل طوال السنوات التي عرفتني فيها من شجعتني دائما نحو الأفضل رفيقة الدرب والعمر إلى "فتيحة".

إلى من كنت كتابه المفتوح، إلى سندي وشريك حياتي ورفيق عمري. زوجي المحب الحنون والداعم. "رابح"

إلى صديقتي أخواتي اللواتي أهدتهن الحياة لي، من عرفت بهن معنى الصداقة وطيب القلوب "دنيا، شيماء، خولة، منار، سيدرا".

إلى أُمنا وتاج رؤوسنا وبركة بيوتنا جدتي الحنونة العظوفة غاليتي "ميميشة" حفظها الله لنا.

إلى خالاتي من كن لي أمهات وأولادهم وإلى عماتي المحبات جميعا. إلى "لينا وميليسا وملاك ومحمد أمين" أحبة قلبي وفؤادي.

"مريم"

## ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة المدرجة تحت عنوان "أثر استخدام الإنستغرام على التوظيف النفسي للمراهق" في مستوصف 5 جويلية 1962، بغرض الوصول إكتشاف إمكانية تأثير التوظيف النفسي للمراهق بالإستخدام السيء للإنستغرام. وكذا التوصل إلى الآليات الدفاعية الأكثر استخداما من طرف المراهقين بهدف تجنب تأثيرات الإنستغرام على توظيفهم النفسي.

وبغرض الوصول إلى الهدف من دراستنا إستخدمنا المنهج العيادي حيث قمنا بإجراء مقابلات عيادية كتمهيد لإجراء إختبار تفهم الموضوع TAT.

أوضحت النتائج أن التوظيف النفسي للمراهق يتأثر من خلال استخدامه للإنستغرام وبالتالي تظهر لدى المراهق سلوكات تتجم عن عدم التكيف والنضج، إضافة إلى سلوكات ذات طابع حدي. وتوصلنا أيضا أن المراهقين الذين يستعملون الإنستغرام يميلون إلى استخدام ميكانيزم الإسقاط كمحاولة لتجنب تأثيرات هذا الموقع على توظيفهم النفسي.

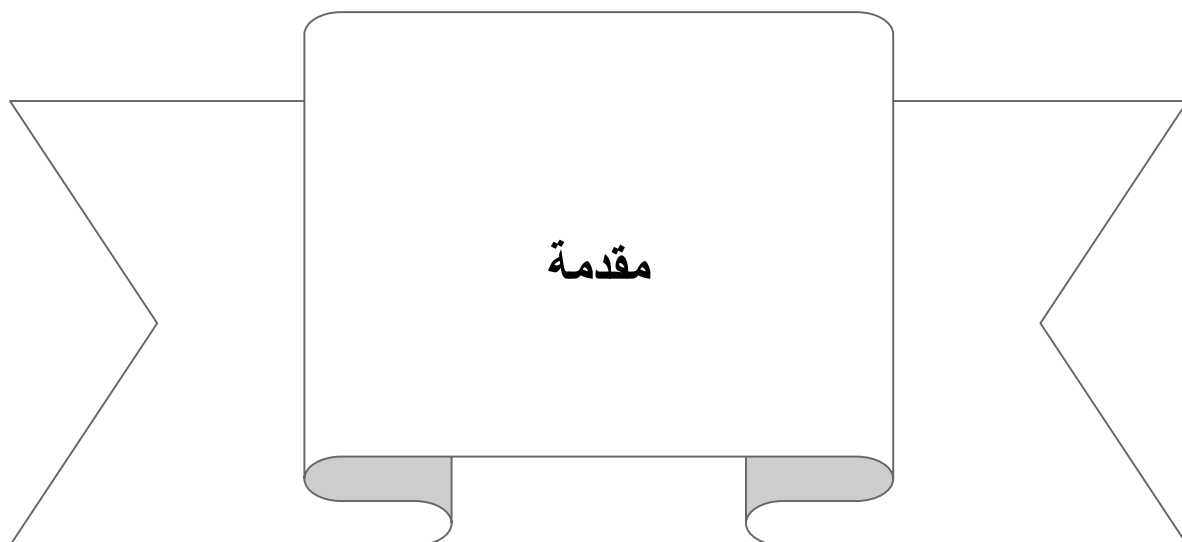
## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر والعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الإطار العام للدراسة
2	1.الإشكالية
4	2.فرضيات الدراسة
4	3.دوافع إختيار الموضوع
5	4.أهداف الدراسة
5	5.أهمية الدراسة
6	6.تحديد مصطلحات الدراسة
7	7.الدراسات السابقة والتعقيب عليها
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل الثاني: التوظيف النفسي
16	تمهيد
17	1.الجهاز النفسي
17	1.1تعريف الجهاز النفسي
17	2.1مراحل نمو الجهاز النفسي
22	3.1الإتجاهات المفسرة للجهاز النفسي
28	2.البنية النفسية
28	1.2مفهوم البنية النفسية
29	2.2أنواع البنية النفسية

31	3.آليات الدفاع النفسية
31	1.3مفهوم آليات الدفاع النفسية
31	2.3أهم آليات الدفاع النفسية
33	3.3 تصنيف آليات الدفاع النفسية
36	خلاصة
الفصل الثالث: موقع الإنستغرام	
38	تمهيد
39	1. ماهية موقع الإنستغرام
39	1.1إنشأة موقع الإنستغرام
40	2.1 تعريف موقع الإنستغرام
41	3.1 خطوات إنشاء حساب على موقع الإنستغرام
42	4.1 خصائص موقع الإنستغرام
42	2.سوء استخدام موقع انستغرام
42	1.2 سوء استخدام موقع الإنستغرام
45	خلاصة
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: منهجية البحث.	
48	تمهيد.
49	1.الدراسة الأساسية.
49	1.1منهج الدراسة الأساسية.
49	2.1حدود الدراسة.
50	3.1مجتمع الدراسة.
51	4.1عينة الدراسة.
51	5.1أدوات الدراسة.
61	خلاصة.



الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	
63	تمهيد.
64	1. عرض وتحليل النتائج.
72	2. مناقشة النتائج.
73	خلاصة.
75	خلاصة.
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	



## مقدمة:

وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من القنوات التي يتم الاتصال من خلالها عن طريق الانترنت. هذه المواقع مخصصة للتبادل والتفاعل الاجتماعي، كما أنها تكون مفتوحة للعديد من الناس حتى يتم تبادل الحوار والآراء وكتابة ما يريدون مشاركته ونشره مع الأشخاص الآخرين حول العالم.

وتشمل العديد من المنتديات والمواقع المختلفة التي تتيح لكل المستخدمين التعليق وإبداء رأيهم في الكثير من الأمور وليس فقط ذلك بل تأسيس نشاطات تجارية وعلاقات اجتماعية.

ومن أهم هذه المواقع نجد الإنستغرام الذي هو عبارة عن موقع يتيح للمستخدم مشاركة أنواع متعددة من الرسائل والوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات بجودة عالية. ويعمل تطبيق الإنستغرام على أجهزة الهواتف المحمولة ويعمل على جميع أنظمة التشغيل المتنوعة.

ويعد من أسرع طرق تداول الأخبار والمعلومات، كما أنه مصدر كبير للدخل السريع والتجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني الذي انتشر كثيرًا مؤخرًا.

وأصبح يشغل حيزًا كبيرًا وأساسيا من حياة المراهقين اليومية، فلا يكاد يخلو يوم أحدهم من مراسلة أصدقائه أو مشاركة صورة ومقاطع فيديو أو تقليد رقصات وفيديوهات المؤثرين، فأصبحوا مرتبطين بهذا الموقع كليًا من جميع النواحي.

إلا أن مراقبين الذين يستخدمون هذا التطبيق يزداد تعرضهم بشكلٍ مضاعف للخطر والأذى من خلال التمرر الإلكتروني والقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية ومن الممكن تعرضهم للعنف والتهديد والاستغلال. إضافة إلى أنه مشاكل النوم وازدياد تشتت الانتباه عندهم، ما يؤثر سلباً على صحة المراقب العقلية والنفسية.

المراقبون الذين ينشرون صورههم على مواقع الانستغرام وخصوصاً إذا كانت صوراً مثالية عادةً ما ينتظرون تلقي الكثير من التعليقات الإيجابية والإعجابات، لكن أحياناً من الممكن أن يتعرضوا للتمرر أو التعليقات السلبية أو السلوكيات غير الأخلاقية عبر الإنترنت من قبل البعض كما أن هناك خطر القرصنة وذلك من خلال الدخول إلى مواقع غريبة وروابط غير موثوقة وسرقة معلوماتهم وصورههم وتهديدهم بها في بعض الأحيان، لذلك تزيد احتمالية تعرض المراقبين للقلق والخوف والتوتر أو للإحباط تجاه أجسادهم وأنفسهم وخصوصاً عندما يقارنون أنفسهم بالمشاهير والمؤثرين الذين يتابعونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا كله يؤثر على صحة المراقب العقلية وبالتالي تتفاقم لديهم مشكلة خطيرة وهي ضعف تقدير الذات.

كما أنهم قضون ساعات طويلة على الإنترنت بشكل عام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وهذا يؤدي إلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية وقد يصل حتى إلى اضطرابات مثل الفوبيا الاجتماعية. إضافة إلى التحرش الإلكتروني وما يتركه من آثار على نفسية المراقب.

وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع في تخصص علم النفس العيادي ركزت دراستنا على أثر استخدام الإنستغرام على التوظيف النفسي للمراقب. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قسمنا بحثنا إلى

جانبين نظري وتطبيقي. يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول الأول يتعلق بالفصل التمهيدي للدراسة الذي أدرجنا تحته الإشكالية وفرضيات الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها ولا ننس أهداف ودوافع اختيار الموضوع.

أما الفصل الثاني وهو التوظيف النفسي فيشمل على تعريف الجهاز النفسي ومراحل نموه والاتجاهات المفسرة له، إضافة إلى تعريف البنية النفسية وأنواعها. وأخيرا تعريف آليات الدفاع وتصنيفها مع ذكر أهم الآليات الدفاعية.

الفصل الثالث من الإطار النظري يتحدث عن موقع الإنستغرام. قمنا بتقسيمه إلى جزئين. الجزء الأول يتحدث عن ماهية الإنستغرام وتاريخ نشأته وخصائصه، أما الجزء الثاني فيتحدث عن سوء استخدام موقع الإنستغرام.

الإطار التطبيقي ينقسم إلى فصلين. الفصل الخامس عبارة عن توضيح لمنهجية الدراسة، قمنا فيه بتحديد العينة، والإطار الزمني والمكاني للدراسة، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة من مقابلة، وملاحظة واختبار تفهم الموضوع.

أما الفصل السادس فهو مخصص لعرض النتائج وتفسيرها وتحليلها.

واخيرا نخلص إلى الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

## **الفصل الأول:**

### **فصل التمهيد**

- 1 . الاشكالية.
- 2.فرضيات الدراسة.
- 3.دوافع اختيار الموضوع.
- 4.أهمية الدراسة.
- 5.أهداف الدراسة.
- 6.تحديد مصطلحات الدراسة.
- 7.الدراسات السابقة.

## 1. الإشكالية:

لم تعد شبكة الإنترنت مجرد شبكة عالمية أو مخزنا هائلا أو أداة استثنائية ذات منعكسات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية. وعليه فقد ازداد الاهتمام بدراسة الإنترنت كظاهرة اجتماعية انتشرت بين الأفراد بمختلف الأعمار والمجتمعات، وربما يرجع ذلك لتأثيراتها النفسية والاجتماعية والسياسية والمعرفية ... (الجالى، 2007).

ومع هذا التطور ظهرت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات والجامعات ومواقع القنوات الفضائية وغيرها، ولم يقف عند هذا الحد من التطور فظهرت شبكات التواصل الإجتماعي مثل (تويتر، فيسبوك، يوتيوب، أنستغرام، واتساب ...) وغيرها من المنصات. فأتاح البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وغيرها، ومع هذا التزايد المستمر لاستعمال مواقع التواصل الإجتماعي أصبح لابد من تسليط الضوء على مثل هذه الظواهر كونها تحتوي على سلبيات بقدر ما لديها من إيجابيات (الفقهاء، 2016).

كما أثرت تلك المواقع بالسلب على المجتمع وخاصة الشباب، حيث قللت من متانة العلاقات الإجتماعية سواء في المحيط الأسري أو الأصدقاء أو الزملاء ... مما أدى إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة لتقاليد المجتمع وثقافته، وانعكست على علاقات الشباب والمراهقين خاصة من حيث فقدان التواصل العائلي وغيرها من المظاهر (إبراهيم، 2015).

وهنا يمكننا القول بوضوح أن فئة المراهقين من بنات وذكور يعانون من الإستخدام الغير عقلاني للمواقع التواصل خاصة منها الإنستغرام للمراهق كونه يمنحهم القدرة على مشاركة الفيديوهات والصور والروتينات وتبادل الأفكار منها ما هو صواب ومنها ما هو خاطئ. حيث أن هذا الأخير يآثر على العمليات العقلية والإدراكية للمراهق ويآثر على تواصله الإجتماعي، والأسري وهنا ينتج الإدمان على موقع الإنستغرام وتغيرا في توظيفاته وعملياته النفسية.

ويعرف الإدمان من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه "حالة نفسية وأحيانا جسمية تتميز بحدوث استجابات سلوكية، وأخرى تتضمن صفة الجبر والقهر compulsion الذاتي، وذلك من أجل الحصول على وثأثيراته النفسية المرغوبة (حجار، 1992، ص 26).

كما نجد بعض المحللين النفسانيين ذهبوا إلى أن المدمن عانا من الحرمان ونقص الود والمحبة نحو الآخرين، وقد تكون هذه المعاناة سببا في عدم تخلصه من عقدة أوديب (إكثرا عند البنات)، وهذا يدل على ضعف وقولبة الشخصية ما يجعل منه سهل التأثر والتأثير عليه، وفريسة للمواقع الافتراضية وخاصة إنستغرام الذي يعتبر كثير الإستعمال للمراهق سواء كان ذكرا أم أنثى.

ويندرج كل ما أتى ذكره في سيكولوجية التوظيف النفسي للمراهق التي تتكون من عناصر، ومركبات ... إلخ، وهذا راجع بدرجة كبيرة للتوظيف النفسي وكيفية إستثمار الجهاز النفسي لطاقة النفسية، حيث يمثل الأنا القطب الأساسي في التوظيف النفسي المكلف بالحفاظ على التوازن من خلال إيجاد صيغ تسوية ملائمة، فيلجأ إلى عدد من الأليات الدفاعية بهدف المحافظة على التوازن



النفسي، حيث يعمل الآن دائما على الدفاع عن الحياة النفسية للفرد من الأخطاء والتهديدات التي تشعره بالقلق والتوتر وعدم الارتياح باللجوء لا شعوريا لوسائل دفاعية للحفاظ على راحته، حيث تقوم هذه الآليات الدفاعية بتشويه ورفض وتحويل أو الكف عن الشعور بالوعي بالتهديد، وأكدت ذلك شرادي(2011) في تعريفها للتوظيف النفسي على أنه سيرورة ديناميكية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي وانعكست على خصوصيات النشاط النفسي، فهو ليس بتنظيم ستاتيكي، بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراره وتسبب له ألما، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي والأخذ بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه (شرادي، 2011، ص 13، ص 14).

وعليه التوظيف النفسي يضم مجموعة من الدفاعات والأساليب التي يعتمدها الأنا من خلال أركان الجهاز النفسي من أجل التكيف ومواجهة الصراعات والتمكن من حلها بغرض تحقيق التوازن والاستقرار النفسي، ويعتبر التوظيف النفسي للفرد نتاجا للنمو النفسي الذي يعتمد أساسا على التفاعلات التي تحدث بينه وبين المحيط الخارجي والسيرورة الدينامية التي تخضع لمبادئ سير الجهاز النفسي (عياش، 2020، ص 4).

### التساؤل الأساسي:

هل يؤثر إستخدام الإنستغرام على التوظيف النفسي للمراهق؟

## 2. الفرضيات :

### 1.2 الفرضية العامة:

- يختل التوظيف النفسي للمراهق المستخدم للأنستغرام حسب درجة إختلاف الآليات لصور التعبير عنه.

### 2.2 الفرضيات الفرعية:

- تظهر على المراهق المستخدم للأنستغرام للأنستغرام من خلال توظيفه النفسي سلوكيات هستيرية ووسواسية وإكتئابية.
- تبرز طبيعة التوظيف النفسي للمراهق المستخدم للأنستغرام بوجود الرفض للواقع وسلوكيات عدم النضج والتكيف.

## 3.دوافع إختيار الموضوع:

- إخترنا هذا الموضوع بالتحديد وذلك لمجموعة من الأسباب نجملها في:
- ندرة تناول موضوع الدراسة.
  - ظاهرة مواقع التواصل الإجتماعي وعلى وجه التحديد الإنستغرام ليس لديها إهتمام كافي من قبل الباحثين مقارنة بالإننتشار الكبير لهذا الموقع.

- سبق لنا الإحتكاك مع مجموعة من المراهقين الذين يعانون من سوء استخدام الإنستغرام ولذلك أردنا تسليط الضوء عليهم أكثرًا للتوعية حول حالتهم.

### 4. أهداف الدراسة:

معرفة أهم الآليات الدفاعية الأكثر استخداما من طرف المراهقين المستخدمين لموقع الإنستغرام.  
تحديد طبيعة السلوكات التي تظهر على المراهق المستخدم للإنستغرام.

### 5. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا البحث في أن التوظيف النفسي موضوع غير شائع في أوساط العلمية، حيث أنه توجد القليل من الدراسات التي سبق وتطرق له. ولذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الأضواء عليه أكثر، خصوصا وأنه يستهدف فئة عمرية جد حساسة وهشة وهي المراهقين، فكما يعلم الجميع أن شخصية المراهق شديدة التأثر بالعوامل الداخلية والخارجية، ففي هذه المرحلة يعتبر الفرد وكأنه داخل متاهة. وكون موقع الإنستغرام يحتوي على تأثيرات كبيرة سواء كانت إيجابية أو سلبية، فإن هذا الموضوع سيحاول التوعية بتأثير الإنستغرام على الحياة النفسية للمراهق ومدى إمكانية تجاوزه لهذه التأثيرات بسلاسة. كما أن هذه الدراسة تسعى لزيادة الأساليب العلاجية للتكفل النفسي للمراهقين.

## 6. تحديد مصطلحات الدراسة:

### 6.1 التعريفات الإجرائية:

#### 1.1.6 التوظيف النفسي:

هو مصطلح في التحليل النفسي، وهو عبارة عن توظيف الطاقة النفسية وتركيزها واستثمارها بطريقة سليمة. وهو وصف لعملية توظيف طاقة الإنسان النفسية والعاطفية في نشاط معين، وكيفية خروج الإنسان من مرحلة إلى أخرى براحة وسعادة مروراً بالصراعات والضغوطات خلال مراحل النمو.

#### 2.1.6 الإنستغرام:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي، تابع لموقع facebook يوجد به عدة ميزات منها إمكانية التقاط وتحميل الصور والفيديوهات. وهو أحد المواقع التي تلقى رواجاً خاصة في الجانب النسوي بسبب احتوائه على مواقع كثيرة تتعلق بالجمال والأزياء والتطورات التي تحدث في هذا المجال.

## 7. الدراسات السابقة:

### 1.7 دراسات حول التوظيف النفسي:

#### 1.1.7 دراسة عميرة تركية وقريني نور جيهان (2021):

##### 1.1.1.7 عنوان الدراسة:

التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدرات.

##### 2.1.1.7 أهداف الدراسة:

معرفة نوع التوظيفات النفسية الأكثر استخداما من طرف المدمنين.

معرفة الآليات الدفاعية الأكثر استخداما عند الفرد المدمن.

##### 3.1.1.7 منهج الدراسة:

اتباع المنهج العيادي، وأخذ في هذه الدراسة بمنحنى نظرية التحليل النفسي حتى في تأويل

البيانات المأخوذة في المقابلات.

##### 4.1.1.7 عينة الدراسة:

جرى اختيار عينتين بغرض التعرف على التوظيف النفسي عند الفرد المدمن ضمن وضع

معين وهو اختبار الروشارخ.

### 5.1.1.7 أدوات الدراسة:

- دراسة الحالة.
- المقابلة العيادية.
- الملاحظة المباشرة.
- اختبار الروشارخ.

### 6.1.1.7 نتائج الدراسة:

تحققت الفرضية التي مفادها أن "التوظيفات النفسية عند الفرد المدمن تتنوع بين القوة والهشاشة". حيث أن الحالة الأولى أظهر تنظيماً نفسياً هشاً وذلك يظهر في الفقر الكبير لاستجاباته خلال الإختبار. أما الحالة الثانية فقد أظهرت تنظيماً نفسياً قوياً بناءً على الإنتاجية الجيدة التي تظهر من خلال استجاباته للإختبار.

### 7.1.1.7 التعقيب:

أوضحت هذه الدراسة التوظيف النفسي بالإختبارات الإسقاطية وهذا مطابق مع دراستنا لكن يختلف نوع الإختبار الإسقاطي.

## 2.1.7 دراسة الهواري بن عبد المومن (2019):

### 1.2.1.7 عنوان الدراسة:

صورة الجسد في التوظيف النفسي للإختبارات الإسقاطية (صورة الجسد لثلاث حالات

عيادية في الإستجابة على اختبار الروشارخ).

### 2.2.1.7 أهداف الدراسة:

معرفة كيف يمكن أن تتجلى صورة الجسد في اختبار الروشارخ في علاقة ذلك مع النماذج

السيكومترية التي تظهر في نفس الإستجابات.

محاولة وصف مخطط لصورة الجسد بين الحالات الثلاث كما تم ذلك في دراسة الحالة السابقة.

محاولة وصف مخطط لصورة الجسد انطلاقا من الإستجابة لاختبار الروشارخ مع نتائج دراسة

دراسة الحالة لنفس الحالة.

### 3.2.1.7 منهج الدراسة:

اعتمد منهج دراسة الحالة وأخذ في هذه الدراسة بمنحنى النظرية التحليلية.

#### 4.2.1.7 عينة الدراسة:

جرى اختبار ثلاث حالات بغرض التعرف على صورة الجسد في وضع محدد هو اختبار الروشارخ ومقارنة هذه الصورة مع صورة الجسد الموصوفة في المقابلات لنفس الحالات.

#### 5.2.1.7 أدوات الدراسة:

المقابلة النفسية.

اختبار الروشارخ.

#### 6.2.1.7 نتائج الدراسة:

توصلت النتائج إلى أن الحالة الأولى ذات النموذج الهستيري قد أظهرت مستويين لصورة الجسد الموحد في المقابلة النفسية وصورة الجسد المجزأ اختبار الروشارخ. أما الحالة الثانية ذات النموذج الهجاسي والحالة الثالثة ذات النموذج الفصامي قد أظهرت صورة الجسد المجزأ في المقابلة وفي اختبار الروشارخ.

#### 7.2.1.7 التعقيب:

أوضحت هذه الدراسة من خلال الإختبار الإسقاطي الروشارخ ودراسة الحالة التوظيف النفسي والتي تخدم دراستنا من حيث المنهج.



## 8 دراسات حول الإنستغرام:

### 1.8 دراسة hwa&jean (2019) بعنوان:

The impact of social media influencers no purechase intention and the mediation effect of customer attitude.

هدفت هذه الدراسة للتحقيق في فعالية المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي مع التركيز على مصداقية المصدر، وجاذبية المصدر، ومطابقة المنتج، والمعنى المنقول، يقترح أخذ موقف المستهلك للتوسط بين العلاقات الخارجية والداخلية، ثم تصميم جمع البيانات باستخدام تقنية PLS-SEM. ثم العثور على جميع الفرضيات لتكون مدعومة باستثناء مصداقية المصدر، ثم أيضا تحديد التأثيرات الوسيطة لموقف المستهلك.

توصلت الدراسة في نتائج أهمها: أن مصداقية المصدر على وسائل التواصل الاجتماعي ليس لها علاقة مهمة بالتوقف ونية الشراء، كما توصلت أيضا الى أنه على الرغم من فشل جاذبية المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على نية الشراء، فقد ظل هؤلاء المؤثرين مهمين لتحفيز السلوك الإيجابي للمستجيبين.

### 2.1.8 التعقيب:

أوضحت هذه الدراسة فعالية المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أنستغرام ولكن ليس من الناحية التي سوف نقوم بدراستها.

### 2.8 دراسة (Al\_Balqa et All) 2019:

#### 1.2.8 عنوان الدراسة:

Investigating the impact of social media advertising features on customer purchase intention

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واختبار العوامل الرئيسية المتعلقة بالإعلان على وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تتنبأ بنية الشراء، تم اقتراح النموذج المفاهيمي بناءً على ثلاثة عوامل من النظرية الموحدة الموسعة لقبول واستخدام التكنولوجيا (2UTAUTA) (توقع الأداء، ودافع المتعة، والعادة) جنباً إلى جنب مع التفاعل والمعلومات والأهمية المتصورة. تم جمع البيانات باستخدام استبيان من 437 مشاركاً. النتائج الرئيسية للمعادلة الهيكلية دعمت النمذجة (SEM) إلى حد كبير صحة النموذج الحالي والتأثير الكبير لتوقع الأداء، ودوافع المتعة، والتفاعل، والمعلوماتية، والأهمية المتصورة بشأن نوايا الشراء، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى نتائج أهمها: أن التفاعل والمعلوماتية والملائمة المتصورة لها تأثير كبير على نية الشراء لدى العميل. كما وجد أن التفاعل يلعب دوراً حاسماً في تسريع كل من توقع الأداء ودافع المتعة، علاوة على ذلك،

توفر النتائج الإحصائية أدلة قوية تدعم الدور المؤثر لكل من الملائمة المتصورة والمعلوماتية على توقع الأداء.

### **2.2.8 التعقيب:**

أوضحت هذه الدراسة أنستغرام من خلال العوامل الرئيسية في الشراء واستخدام التكنولوجيا ولكن ليس من الناحية التي سوف نقوم بدراستها.

## الإطار النظري

## الفصل الثاني:

### التوظيف النفسي

تمهيد.

1. الجهاز النفسي.

1.1 تعريف الجهاز النفسي.

2.1 مراحل نمو الجهاز النفسي.

3.1 الاتجاهات المفسرة للجهاز النفسي.

2. البنية النفسية.

1.2 مفهوم البنية النفسية.

2.2 أنواع البنية النفسية.

3. أليات الدفاع النفسي.

1.3 مفهوم أليات الدفاع النفسي.

2.3 أهم اليات الدفاع النفسي.

3.3 تصنيف أليات الدفاع النفسي.

خلاصة.

## تمهيد:

إن توظيف طاقة الإنسان والليبيدو الخاص به يستدعي من الجهاز النفسي استعمال قوى الأنا لآليات دفاعية وذلك من أجل الحرص على التوازن بين الهو الممثل لل رغبات والغرائز الجنسية والأنا الأعلى الذي يجسد الصورة المثالية للنفس الفاضلة. وفي هذا الفصل سنناقش للصراع القائم بين الهو والأنا الأعلى وكيف يعمل الأنا على الموازنة بينهما وماهي الدفاعات التي يستخدمها في هذا الإطار.

## 1. الجهاز النفسي :

### 1.1 تعريف الجهاز النفسي:

الجهاز النفسي هو مصطلح يمثل مجموعة من المركبات التي تبنتها نظرية فرويد النفسية في علم النفس. والذي يحدد القدرة على استقبال وتوجيه كل طاقة محددة واختلافاتها إلى الأنظمة والحالات. (Houzaux، 2005، p96)

ويشرح فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من أجزاء وأقسام وأركان يعرفها بالموقعية الأولى والثانية. وأن هذه المكونات مرتبة حسب تطورها عبر مراحل النمو النفسي الجنسي، وكذلك يشير بالتوزيع إلى النشاط النفسي الدينامي ووظائفه. (عميرة، قريني. 2021. ص 28)

### 2.1 مراحل نمو الجهاز النفسي :

أعطى فرويد أهمية كبيرة لمراحل النمو باعتبارها أساس تشكيل الشخصية. ووضح في هذا السياق أن كل مرحلة من هاته المراحل تتعلق بمنطقة من مناطق الجسم المسببة للذة، وقد وضح أن أعظم لذة يبحث عنها الإنسان عبر مختلف مراحل النمو هي اللذة الجنسية. فهذه الطاقة الغرائزية تحققها ينتج لذة وعدم تحققها يسبب ألماً. وبين سعي الإنسان لتحقيق اللذة وتجنب الألم يصبح لديه قدرة على الإستغلال السوي لطاقته. وهذه القدرة على التحكم وضبط الغرائز تتشكل لديه أو يكتسبها من خلال عبوره السليم لمراحل النمو والتعلم الصحيح أو الخاطئ لضبط الغرائز ينتج عنه آثار سيكولوجية لاحقة على الحياة النفسية للإنسان وشخصيته. فإن حصول أي مشكل خلال مراحل

النمو يسبب لاحقا اضطرابا أو خلا نفسيا، وفي المقابل إن كان التوازن النفسي محققا كان له أثر إيجابي على الحياة النفسية للإنسان.

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم مراحل النمو إلى:

### 1.2.1 المرحلة الفمية:

عرف كل من لابلانش وبونتاليس (1987) هذه المرحلة على أنها أول مراحل التطور اللببيدي، وترتبط اللذة خلالها بمنطقة الفم الذي يستثار بالغذاء ومص ثدي الأم. (لابلانش وبونتاليس. 1987. ص472).

ويعتبر الفم في هذه المرحلة أول عضو يطرح مطالب جنسية على الفرد، والتغذية هي وسيلة إشباع تلك الرغبة. ومن أبرز سمات هذه المرحلة أن الغريزة الجنسية تشبع نفسها عن طريق الجسم نفسه. والطفل في هذه المرحلة يتقمص أنا أمه وذلك لأن العلاقة بينهما تلاحمية ولا يدرك العالم الخارجي. وتنقسم هذه المرحلة إلى:

#### 1.1.2.1 المرحلة الفمية المبكرة:

يعتبر الثدي في هذه المرحلة مصدرا للذة وجزء من الأنا.



### 2.1.2.1 المرحلة الفمية السادسة :

وتبدأ مع ظهور الأسنان. فالألم الذي يصاحب نمو الأسنان يدفع الطفل إلى محاولة التخفيف منها وإفراغها من خلال العض. وكنتيجة لعض الطفل ثدي أمه ومحاولته تحطيم الموضوع المرغوب فيه تظهر لديه غرائز عدوانية فنتحقق اللذة بطريقة عدوانية. وتصاب هذه المرحلة فترة الفطام أي حرمان الطفل من الثدي، فإذا حدث الفطام بطريقة مفاجئة دون تعويض الثدي بموضوع آخر يظهر لدى الطفل إحساس بالخصاء. وتعرض الفرد لفقدان موضوع ما لاحقاً يحيي لديه هذا الإحساس بالخصاء من جديد (ميرة، قريني. مرجع سابق. ص 38).

### 2.2.1 المرحلة الشرجية :

حسب العيساوي تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 24 شهرا. حيث تتحول اهتمامات الطفل إلى منطقة الشرج، والتلذذ من خلال الاحتفاظ بالبراز أو طرده من المنطقة الشرجية. بمعنى أن عملية التلذذ لدى الطفل في هذه المرحلة هي التبرز. (عميرة، قريني. مرجع سابق. ص 39)

وحسب فيصل عباس فهذه المرحلة تتعلق بالتدريب الصحيح للطفل على عملية الإخراج. فإذا كانت الأساليب الوالدية صارمة يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالإمساك، وقد تعمم هذه الإستجابة إلى مجالات أخرى من السلوك ويكون الأساس لكل سلوك طارد من بعيد كالقسوة، الشك، الوسوسة....

في حين أن الأسلوب المتسامح في تدريب الطفل ينمي فيه صفات إيجابية. (عباس. ب. ت. ص 40)

### 3.2.1 المرحلة القضيبية :

كما يشير اسم هذه المرحلة فإن العضو الذكري يعتبر الرئيسي في هذه المرحلة. أما الأعضاء الأنثوية فتبقى مجهولة في هذه الفترة، وطفل هذه المرحلة يهتم باللذة على أنها تأتي من الشرج. وترتبط مشاعر اللذة في هذه المرحلة بالإستمناء والتخيل عند الطفل والتي توافق نشاطه الشهوي الذاتي ما يمهد. لظهور عقدة أوديب، وهي شحنة عدوانية للوالد من الذكر وشحنة جنسية من البنت. فالصبي يميل إلى أمه ويحبها ويستبعد أباه الذي ينافسه عليها.

وتظهر عقدة أوديب بين الثالثة والخامسة غير أنها تكبت في الخامسة، وتظهر من بعد حيث تكون لها فعالية طول العمر في اتجاهات الشخص نحو الجنس الآخر. والطفل في هذه المرحلة يتكون عنده ما يعرف بعقدة الخفاء أو قلق الخفاء لأنه خلال المرحلة الأوديبية يخاف من الأب ويظن أن سيعاقبه ويؤذي أعضائه التناسلية كونها مصدر الشهوة.

أما البنت فيتكون لديها ما يعرف بعقدة إكثرا أي أنها تحسد الذكر على قضيبه وتتفر من الأم كونها هي الأخرى لا تملك قضيبا. لكن هذه العقدة عند البنت تستمر مع نموها على عكس عقدة أوديب عند الذكر فهي تضعف. (أبشيش.2013.ص21)

### 4.2.1 مرحلة الكمون :

تبدأ هذه المرحلة مع إنتهاء الأوديب وتستمر إلى البلوغ. وتعتبر كمحطة توقف للنشاط الجنسي.

وتتحول العلاقة مع المواضيع من هومات جنسية إلى علاقة يميزها العطف، ويستغل الطاقة الجنسية السابقة في التمدرس والتطور الذهني والفكري. كما نلاحظ بداية استعمال ميكانيزمات كالكبت الذي يساعدنا على النسيان الطفولي والتماهي للوالدين عوض الإستثمارات العاطفية أو العدوانية اتجاههما. (أبشيش.مرجع السابق.ص22).

### 5.2.1 المرحلة التناسلية :

تعتبر مرحلة الكمون مجرد هدوء يسبق المرحلة التناسلية، ففي هذه المرحلة تنطلق الطاقة والغرائز الجنسية بكل ما لديها من قوة مهددة بتحطيم استقرار الدفاعات النفسية، ويهدد الأوديب بالظهور مرة أخرى.

لأنه انطلاقا من البلوغ يصبح هدف الطفل التحرر من أبيه والتفوق عليه، فيولي اهتمامه لذاته وتصبح لديه نزعة نرجسية ولذة ذاتية، فلا يعتبر

الآخرين أشخاصا إنما وسائل لتحقيق اللذة. والأمر ذاته ينطبق على الفتاة فهي تسعى لفرض ذاتها والتحرر من تلك السلطة الأبوية والضوابط. (عميرة، قريني.2021.ص41).

### 3.1 الإتجاهات المفسرة للجهاز النفسي :

#### 1.3.1 وجهة النظر الموقعية :

والتي بدورها تنقسم إلى:

### 1.1.3.1 الموقعية الأولى:

قدم فرويد في كتابه " تأويل الأحلام 1990 " مخططا لتنظيم الجهاز النفسي، وحددها أكثر في كتاباته اللاحقة. حيث أطلق على موقعيته الأولى تسمية الأنظمة التي لها توجه مكاني ثابت بمراعاة كل نظام بالنسبة للآخر، ومنه أي استشارة تعبر الجهاز النفسي تكون في ترتيب زمني محدد. (عميرة، قريني. مرجع سابق 39).

وتتكون الموقعية الأولى حسب فرويد من اللاشعور، ما قبل الشعور، الشعور.

#### ● اللاشعور:

هو ذلك الجزء الرئيسي الموجود فينا، وحالة الكمون فيه دائمة ولا يستطيع أن ينتقل إلى الشعور. ولا يمكن إزالة القوة المقاومة لجعله شعوريا إلا على أساس التحليل النفسي الذي يتم بواسطة جعل الأفكار المقاومة شعورية. (محمد صادق، فايد. 2020. ص 279)

ويتكون من محتويات ومكبوتات حرمت من الوصول إلى ما قبل الشعور من خلال الكبت. ومن أهم خصائص محتويات اللاشعور أنها تخضع لآليات التكثيف والإزاحة، وتسعى للعودة إلى الشعور والخروج لكنها لا تتمكن من ذلك كونها تخضع لرقابة ما قبل الشعور. كما أن الرغبات الطفولية على وجه الخصوص هي أكثر المحتويات الموجودة في اللاشعور. ( La planche Pontais p10).

### ● ما قبل الشعور:

يستخدم مصطلح ما قبل الشعور لوصف ما يخرج من اللاشعور ويمر من الرقابة، ويؤهل المحتويات المرتبطة بالأنا والأنا العليا. (La planche Pontais) ، p10 تكون اللاشعور من هوامات حافلة بالتصورات الليبيدية الخاصة التي يفرضها العالم الخارجي الموضوعي، بينما يتكون ما قبل الشعور من الصياغات اللفظية التي من شأنها انتقاء المادة اللاشعورية ما يمكن أن يتقبله هذا العالم الخارجي الموضوعي، أي انتقاء المادة التي تتماشى وقوانين المجتمع الذي يحتضن الشخصية التي تتفاعل فيه. ويكون هذا الإنتقاء على أساس تشويه ما يرفضه الوعي. وما قبل الشعور يعمل كوسيلة بين الشعور واللاشعور ويحتوي على مكنونات غير حاضرة في الشعور. فهي لا شعورية لكنها تستطيع العبور إلى الشعور. وهو يدل على ما هو حاضر ضمنها في النشاط الذهني لكن دون أن يكون مطروحا كموضوع للشعور. (عميرة، قريني. مرجع سابق. ص32).

### ● الشعور:

هو من وظائف نظام الإدراك ويقع على محيط الجهاز النفسي يتكفل بتسجيل المعلومات القادمة من الخارج وإدراك الإحساسات الداخلية النابعة من اللاشعور والتي تسعى باستمرار إلى الإشباع، هذا وقد أشار فرويد إلى أن الشعور هو عضو الأحاسيس العليا لإدراك الصفات النفسية وتوزيع كميات التوظيف المتحركة بشكل ملائم. (عميرة، قريني. مرجع سابق. ص32)

يمكن القول أن الشعور هو الحالة الواعية الكاملة للفرد، الذي تمكنه من معرفة العالم الخارجي وما يدور حوله. حيث تصل إليه المعلومات عبر الحواس وتترك انطباعات في النفس على شكل صفات مبهجة أو مزعجة.

### 2.1.3.1 الموقعية الثانية :

يميل فرويد إلى التقسيم الهرمي. ويذهب في نظريته في الشخصية إلى تقسيمها إلى ثلاثة أنظمة أو أنساق تكون مع الجهاز النفسي. هذه الأنساق منفصلة ومتصلة في وقت واحد وهي مستقلة ذاتيا وتعمل في تفاهم وتعاون مع بعضها البعض. وبمقدار تناغمها وانسجامها يكون إستواء السلوك وإذا اضطرب تفاعلها اضطرب السلوك تبعا لذلك. (عباس.ب.ت.ص13)

وتتكون هذه الموقعية من:

#### ●الهو id:

ذلك المجهول الذي نعلم عنه فقط من خلال تأثيراته، ويمثل الهو ميراث الأجداد وما نولد به من مكبوتات نفسية وراثية. وفرويد هو أحد القائلين بالحمية، إلا أن الحتمية منها ما هو فيزيولوجي وبيولوجي ومنها ما هو نفسي. والهو نظام يعد أصل الشخصية وله اتصال وثيق بالجسم لأن الطاقة الفيزيولوجية التي تعبر إلى الهو تتحول فيه إلى طاقة نفسية، وكذلك فإن الطاقة النفسية التي تتركه تتحول خارجة إلى طاقة فيزيولوجية. وخبرات الهو خبرات ذاتية داخلية ولذلك فهو الواقع الحقيقي للشخصية ولا علم له

بالواقع الموضوعي ولا يعرف عنه شيء. وهو مخزن الغرائز، فإذا استثثرت وتهيجت وحدث التوتر فإن الهو يعمل على خفض هذا التوتر ليعود إليه توازنه، وفرويد يسمي ذلك مبدأ اللذة، وبمقتضاه فإن خفض التوتر يعني تجنب الألم وتحقيق اللذة، وذلك عبر عمليتين فطريتين الأولى هي الأفعال المنعكسة التي هي أفعال نأتيها تلقائياً ونصرف بها توترنا، والثانية هي العمليات الأولية لأنها بسيطة وتحدث طبيعياً وبمقتضاها فإن رغبات الهو يستحضرها الذهن تصوراً فتتمثل للأنا فيحققها أو ترفض. وهنا يمكن اعتبار الأحلام من العمليات الأولية التي تحقق الرغبات تحققاً تصورياً. (عباس. المرجع السابق. ص13)

### ● الأنا ego:

الأنا ركن في ترتيب الجهاز النفسي يميزه فرويد عن الهو والأنا الأعلى. ويأخذ الأنا دور الوسيط في الحفاظ على كلية الشخصية ويخضع في آن واحد لطلب الهو وأوامر الأنا الأعلى. أما من الناحية الدينامية فالأنا يمثل القطب الدفاعي للشخصية من حيث اعتباره الذات النامية في الطفل، ويرى البعض في نشاطه أنه شعوري على صلة بالبيئة، وجزء آخر لا شعوري حين الإشراف على غرائز الهو. ولهذا تنعت النظرية التحليلية الأنا بأنه جهاز تكيفي تمايز نمائياً عن الهو بالاحتكاك مع العالم الخارجي. يعرف كذلك بأنه بناء ناتج عن التماهيات ولهذا الدور الإيجابي نشأ علم النفس الأنا ليصف الدور المستقل للأنا. (بن عبد المومن. 2019. ص28)

● الأنا الأعلى super ego:

هو نظام يتخارج عن الأنا لأنه ذلك الجزء الذي يمثل للأوامر الوالدية والنواهي والقيم الاجتماعية والمثل الدينية ويستدخلها فيه فينفصل بعمله. وباستدخاله لكل ما سبق أو باستدماجه يكون له كيانه واستقلاله الذاتي. ويسمى الضمير بشقه الذي استدمج ما نعاقب عليه والقيم التي تقوم على العقاب إذا فعلنا ما هو خطأ ولا يرضي الضمير أو يرفضه المجتمع ويأباه الدين وتزديريه الأخلاق، لحقنا من ذلك عذاب الضمير ومشاعر الذنب التي تظل تفعل مفعولها. ويسمى الأنا الأعلى باسم الأنا المثالي ideal ego الذي يستدمج ما نثاب عليه والقيم التي يقوم عليها الثواب، ولذلك يدافع الأنا الأعلى عن الأنا حتى لا يخضع لمطالب الهو الغرائزية اللاأخلاقية. (عباس.ب ت.ص35)

### 2.3.1 وجهة النظر الديناميكية :

يعتبر هذا التوجه الصراعات النفسية على أنها تعارض رغبتين إحداها غرائزية تنشأ التفرغ وميل يعارض ذلك ويناهضه ويؤدي هذا إلى بعض الضغوط التي تظهر العرض المرضي. (لا بلانش، بونتاليس.1987.ص248)

ويرى فرويد أن عمل الجهاز النفسي ديناميكي فأنظمته تعمل معا في انسجام تام محاولة تجنب أي صراع بين قوى النفسي الثلاثة "الهو، الأنا، الأنا الأعلى" التي دائما ما يحاول أحدها التغلب على البقية، وفي نفس الوقت على أنظمة الجهاز النفسي التماشي والانسجام مع الواقع الخارجي. (فرويد.1980.ص248)



حينما يكون الصراع بين الغريزتين المتناقضتين "غريزة الحياة" و"الغريزة التدميرية" يسعى الهو لتحقيق اللذة والرغبات الجنسية أو التدميرية ويأخذ الأنا الأعلى دوما دورا مناقضا له فيسعى حينها إلى كبت هذه الغرائز وننعها من الخروج إلى ساحة الشعور. بينما يقوم الأنا بمحاولة الموازنة بينهما والحفاظ على الكفتين متوازنتين. وهذا الصراع يولد ضغط نفسي شديد وبالتالي ظهور أعراض مرضية. (فرويد.1982.ص66)

### 3.3.1 وجهة النظر الاقتصادية:

يرى لا بلانش وبونتاليس أن وجهة النظر الاقتصادية تحدد كل ما يتعلق بالفرضية القائلة بأن العمليات النفسية تتكون من تداول وتوزيع الطاقة. (La planche Pontais، p07)

ويؤكد Bergeret على أن وجهة النظر الاقتصادية هي الامتداد المنطقي الذي لا غنى عنه لوجهة النظر الديناميكية التي تهتم بنوعية الصراع. بينما يركز الاتجاه الاقتصادي على فهم الحجم النفسي لهذه القوى التي تعرف بالطاقة النفسية والتي حسبها هي قابلة للارتفاع والانخفاض والتفريغ...، كما يهتم بدراسة كيفية تداول هذه الطاقة، وكيف تستثمر نفسها، وكيف تتوزع بين الحالات المختلفة. (Bergeret et autres.2008)

ويرى سي موسى أنها تأخذ كل التصورات والعواطف المرتبطة بالعمليات النفسية، بحيث يشير مصطلح العاطفة إلى الجانب الكمي في استثمار (توظيف) التصورات، حيث ترتبط كمية من الطاقة النفسية بتصور نفسي أو موضوعي واقعي خارجي ويحدد هذا الموضوع الطاقة من خلال مفهوم النزوة التي تتكون من جانبيين نفسي وجسدي بحيث تتحول الطاقة الليبيدية (طاقة النزوات

الجنسية) إلى طاقة خاصة بالتوظيفات وتنقسم بين مختلفة أنظمة الجهاز النفسي والمواضيع والتصورات المختلفة. (عميرة، قريني. 2021. ص30)

## 2.بنية النفسية :

### 1.2 مفهوم البنية

يعرفها Bergeret بأنها تنظيم بنيوي للشخصية يمكن أن يتجلى في الحياة العلائقية على شكل عناصر للطبع في حالة التكيف السوي أو على شكل أعراض في حالة اللاتكيف والمرضي. (سي موسى، بن خليفة. 2009. ص37)

ويعد مفهوم البنية محصلة الروابط الثابتة بين مكونات عديدة لشيء معين تضمن تكامله وهويته الشخصية، ويتميز مبدأ البنية أنها تركيبات لا يمكن تقسيمها إلى عناصر منفصلة. وتعاد خلقها باطراد أثناء عمليات عقلية متغيرة زمنيا باستمرار وهذا المعنى يمكن اعتبار أن البنيات الأساس النفسي الذي يحدد كافة العمليات النفسية. (بن عبد المومن. 2019. ص31)

واشار فرويد إلى البنية من خلال ظهور الاضطراب النفسي وفقا للتصدعات ويقول في ذلك: إذا سقط بلور من الكريستال فإنه لا ينكسر باي حال من الأحوال، بل حسب خطوط الضعف والقوة التي حدثت أثناء تكوينه. وهي خاصة بكل جسم، وهذه الخطوط تبقى خفية حتى ينكسر البلور أو يوضع تحت جهاز خاص وبالنسبة لبنية الشخصية فهي تسلك نفس المدرج". (معتصم ميموني. 2005. ص57)

## 2.2 أنواع البنيات النفسية :

تنقسم البنية النفسية وفق ما أشارت إليه بدره معتصم ميموني (2005) إلى:

### 1.2.2 البنية الذهانية :

في البنية الذهانية النكوص والتثبيت لا يتعدى المرحلة الشرجية، والأنا ينكص إلى مرحلة اللاتمايز أو تمايز بدائي مما يجعله ضعيفا، فهو لا يلعب دور الوسيط فيقع تحت سيطرة الهو. أما القلق فيكون قلق من التجزئة والتفكك والموت لأن الأنا تفكك وانشطر بعدما كانت وحدة الأنا متماسكة. وتتسم العلاقة بالموضوع في البنية الذهانية بالنرجسية الكاملة، لأنها مدمجة في نرجسية الأم وتؤدي إلى التوحد والانطواء والتخلي عن الموضوع، وتوظيف الواقع مع تكوين واقع جديد من خلال الهذيان والهلوسة فيعتقد أنه وأمه شخص واحد.

والصراع في هذه البنية بين الهو والواقع، لأن الأنا الذهاني بدائي أو غير موجود، ولا يقوى على دور الوسيط بين الواقع والهو الذي يرفض سيطرته. كما نلاحظ استخدام ميكانيزمات دفاعية كنفسي

الواقع وازدواج الأنا. (معتصم ميموني. 2005. ص58)

### 2.2.2 البنية العصابية :

يرجع نكوص الليبيدو في البنية العصابية إلى المرحلة الشرجية الثانية وإلى المرحلة الأوديبية أو القضيبية، والأنا تتمايز كلياً مع تمايز الموضوع. ويكون القلق حول الخشاء هو المسيطر على هذه البنية مهما كان نوع العصاب ويعاش في الحاضر وهو مرتكز على ماضي شهواني.

العلاقة بالموضوع علاقة ثلاثية تناسلية "أب\_أم\_طفل". الصراع جنسي بين الأنا الأعلى والواقع مما يؤدي إلى الشعور بالذنب وقلق الخشاء. كما نلاحظ استخدام ميكانزمات دفاعية مثل الكبت، العزل، التحويل. (معتصم ميموني. المرجع السابق. ص58)

### 3.2.2 التنظيم البيني :

يرجع النكوص أو التثبيت إلى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية. وقضيبية الأوديب لم تلعب دورها التنظيمي، الأنا تتمايز لكن مازال اتكالي وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها للكيان النرجسي مما يؤدي إلى تبعية اتكالية للموضوع.

أما القلق فيكون حول ضياع الموضوع "الأم". العلاقة مع الموضوع هي علاقة ثنائية إتكالية "أم\_طفل". أما الصراع فيكون بين مثالية الأنا والهو، الذي لم يبلغ المستوى التناسلي، أما الأوديب لم يلعب دوره المنظم، ويبقى ذو طالع نرجسي مع قلق فقدان الموضوع. كما نلاحظ استخدام آليات مثل الانشطار وازدواجية الصورة الهوامية. (معتصم ميموني. المرجع السابق. ص58)

### 3. آليات الدفاع النفسية :

#### 3.1 مفهوم آليات الدفاع النفسية :

هي وسائل يستخدمها الأنا لاشعوريا لتجنب التعبير المباشر عن النزاعات والوجدانات التي تهدد اتزانه وكنه يعبر عن دافع لا شعوري يهدف لتخفيض الحصر أو الدفاع ضد خطر ما. (أبشيش.2013.ص27)

#### 3.2 أهم آليات الدفاع النفسية:

3.2.1 الإسقاط: هو عملية دفاعية يلجأ فيها الفرد إلى إسقاط مشاعره وانفعالاته على غيره، فالشخص يرى عيوبه الخاصة في الناس. وإبعاد الصفات الغير مرغوب فيها عن نفسه، فلا يعترف بوجودها أو يتبرأ عما به من عيوب ويسقطها على المجتمع بأسره فيرى في نظمه وتقاليده النقص والعيب. (أبشيش.2013.ص 40)

#### 3.2.2 الكبت:

حيلة هروبية يلجأ إليها الأنا لنسيان المشاعر المؤلمة وإرغامها على البقاء في اللاشعور تخلصا منها كي لا تذكره بما سببت له من آلام، ويحدث في الغالب نتيجة لخبرات طفولية مؤلمة. وهو نوعان كبت أولي يعمل على الحفاظ على بقاء المادة اللاشعورية بعيدا عن الوعي أو إعادة ما كان ماقبل شعوريا إلى مجال اللاشعور في حالة الكبت اللاحق. (أبشيش.المرجع السابق.ص42)

وهو أول ميكانيزم دفاعي اكتشفه فرويد، ويعتبر أن دوره الأساسي هو إبقاء التصور المنبثق عن الدافع الغريزي في حالة لاواعية. وحسبه فإن التصور المكبوت يمارس ضغط مستمر اتجاه الوعي، وهذا الأخير يجب أن يحافظ على التوازن بواسطة ضغط معاكس مساو للأول. وحسب آنا فرويد فإنه ميكانيزم أساسي في النمو الطبيعي للطفل وكذلك المراهق والصحة العقلية للراشد، ولا تعتبره مرضي في حد ذاته وذلك لوجود كبت سوي. (خشخوش.2009.ص16)

### 3.2.3 التحويل :

يقصد بالتحويل إحدى الحيل اللاشعورية التي يغير فيها الفرد موضوع استجابته الأصلي بموضوع آخر يحول إليه نفس الإنفعال فيفرغ انفعاله ويصب عليه طاقته (أبشيش.2013.ص44)

وحسب لابلانز وبونتاليس فإنه العملية التي تتحقق من خلالها الرغبة اللاواعية على أشياء معينة في إطار نوع معين من العلاقة اللاواعية، وهذا كترار لنماذج الطفولة الأولية التي تمت تجربتها مع إحساس ملحوظ بالموضوعية، وغالبا ما يكون التحويل في العلاج اتجاه المحللين النفسيين. ( La planche Pontais ، p24)

### 3.3.3 النكوص :

النكوص كآلية دفاعية هو عودة الإستجابات التي كانت تميز مرحلة باكرة من مراحل النمو. فالشخص حين يواجه الحصر والتوتر فإنه يلجأ إلى نمط من السلوك أقل نضجا وواقعية. (أبشيش.2013.ص41)

وحسب لا بلانش وبونتاليس فإن العملية النفسية التي تتضمن معنى النمو يحدث فيها النكوص حينما يكون هناك عودة في اتجاه معاكس من نقطة تم الوصول إليها إلى نقطة تقع قبلها، فهو يفرض تتابعا تكوينيا لمراحل نمائية تقهقر الشخص عبرها بعد أن اجتازها نمائيا. ويعتبر ضعف الأنا من شروط استخدام النكوص كميكانيزم دفاعي وذلك لكون الأنا هو نفسه الضحية أي سوء في تنظيم الأنا ما يجعله يقع في النكوص بدلا من أن يستثير استجابة دفاعية أخرى. (بن عبد المومن. 2019. ص38)

### 3.3 تصنيف آليات الدفاع النفسية :

تصنف الآليات الدفاعية حسب حلوان زوينة (2008) إلى:

#### 1.3.3 المستوى الأول: يتعلق هذا المستوى بأعلى مستويات التكيف والحماية القصوى من

القلق والصراع الداخلي والخارجي. ويشمل على : التنسيق، الإنتساب، ثبات الذات، حب الغير، التسامي، مراقبة الذات والقمع. (حلوان 2008).

#### 2.3.3 المستوى الثاني: هو مستوى تكيفي للكف النفسي وتكوين التسويات. ويحتوي على

آليات الدفاع الخاصة بالإستحواذ وكل الآليات العصابية والتي تتمثل في :الإزاحة، الكبت، التكوين العكسي، الإلغاء، العزل والفكرنة. (عميرة، قريني. 2021. ص53)

### 3.3.3 المستوى الثالث :

يخص هذا المستوى الدفاع النرجسي، وتشويه صورة الذات والغير والدفاع في هذا المستوى يشوه إدراك الواقع أو التجربة. ويشمل: التشويه، المثمنة والقدرة الكلية.(حلوان.2008) .

### 4.3.3 المستوى الرابع:

ويشمل الآليات الدفاعية التالية: رفض الواقع، التبرير، والإسقاط.(حلوان .2008)

### 5.3.3 المستوى الخامس:

يتميز هذا المستوى بالدفاع الغير متكيف والغير ناضج، ويمكن أن يوجد عند أشخاص عاديين بعد تعرضهم لظروف صعبة.ويشمل على: الإنشطار، الأحلام الإحترازية والتماهي الإسقاطي.( عميرة، قريني.2021.ص55)

### 6.3.3 المستوى السادس :

الأشخاص الذين يستعملون دفاعات هذا المستوى باستعمال الفعل الحركي كآلية دفاعية أو للهروب من مواجهة الصراع.ويشمل: المرور إلى الفعل.العنف الكامن، وسواس المرض، الإنطواء البليد (عميرة.قريني.المرجع السابق .ص55)



### 7.3.3 المستوى السابع:

هو مستوى دفاع غير منظم والأدنى في التوظيفات النفسية ويدل على عدم التكيف الكلي ويظهر الانفصال الكلي عن الواقع. ونجده في حالة الذهان الحاد ويشمل على: الإسقاط الهذيانى، رفض الواقع الهذيانى (حلوان.2008).

## خلاصة:

الجهاز النفسي هو ذلك الجزء الذي يتحكم بالسلوك والتفكير والشعور الحياة النفسية للإنسان عامة، ويتمثل لنا من خلال العمليات الدينامية وتنظيمات النفسية المختلفة التي تهدف إلى الإستجابة للتطورات الداخلية والخارجية. يتكون الجهاز النفسي من ثلاثة أجزاء: الشعور، اللاشعور وما قبل الشعور. تتطور البنية النفسية خلال مراحل النمو النفسي، وعلى أساس مرور الفرد بهذه المراحل تتبلور شخصيته إما بشكل سوي أو لا سوي. فيما يخص الصراع النفسي فهو ينتج على إثر صراع قوى النفس الثلاث الأنا الأعلى والهو ومحاولة الأنا للتوسط بينهما وتحقيق التوازن والسيطرة على الصراع فيلجأ لاستخدام الآليات الدفاعية لحماية الفرد من الصراعات التي عاشها خلال مراحل نموه.

## الفصل الثالث:

### سوء استخدام موقع أنستغرام

تمهيد.

1 ماهية موقع أنستغرام.

1.1 نشأة موقع أنستغرام.

2.1 تعريف موقع أنستغرام.

3.1 كيفية إنشاء حساب على موقع أنستغرام.

4.1 أهمية موقع أنستغرام.

5.1 خصائص موقع أنستغرام.

2 سوء استخدام موقع أنستغرام.

1.2 سوء استخدام أنستغرام.

خلاصة.

## تمهيد:

موقع إنستغرام هو أكثر المواقع انتشارا، وذلك لأنه يوفر لهم ميزات لا تمتلكها مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. فهو إضافة لكونه يوفر خاصية الدردشة وتشغيل الرسائل ومكالمات الفيديو، فهو يوفر كذلك إمكانية تحميل الصور والفيديوهات ونشرها بجودة ممتازة. بل وأن جودتها تظل نفسها بعد فترة زمنية طويلة على عكس بقية المنصات. كل هذه المزايا سابقة الذكر جعلته أكثر المواقع استخداما وتفضيلا بين كل المستخدمين وخاصة المراهقين.

## 1. ماهية موقع الإنستغرام :

### 1.1 نشأة موقع الإنستغرام :

في مارس 2010 حصل خريج جامعة ستانفورد "Kivek Systrom" على تمويل أولي بمبلغ 500 ألف دولار من Anderssen Horowitz و Baseline venture بينما كان يعمل على تطبيق للتواصل الاجتماعي بالاعتماد على الموقع الجغرافي كما هو الحال في Foursquare لكن مع ميزة مشاركة الصور وكان اسمه Burbn. وبعد إطلاق التطبيق لم يكتب له النجاح واستخدمه فقط بعض الأشخاص من معارف وأصدقاء كيفن ووصفه بأنه مجرد فكرة فاشلة. وفي يوليو 2010 قام كل من كيفن و "Mike kriegler" الذي درس أيضا في ستانفورد بالبدء بالعمل على تصميم تطبيق لمشاركة الصور. أراد الإثنان صنع شيء وحيد جيد والتركيز عليه، ونظروا إلى مجال الصور فوجدوا أن مشاركة الصور على facebook أو Flickr أو غيرها من المواقع هي عملية يصعب القيام بها عبر الهاتف المحمول.

وبعد أن استغرق الأمر فقط شهرين من العمل تم إطلاق أول نسخة للتطبيق الجديد. وفي أكتوبر 2010 أطلق الشريكان تطبيق Instagram لمشاركة الصور بنسخة خاصة بهاتف Iphone وبدأ 80 شخصا فقط في استعماله، وبعد عشرة أيام فقط من إطلاقه وصل عدد المستخدمين إلى 10 آلاف مستخدم.

في ديسمبر 2010 بلغ عدد المستخدمين مليون شخص، كما وقد أعلن إنستغرام الدعم الكامل للصور والمشاركة على شبكة Foursquar. وبعد سنة واحدة وصل عدد المستخدمين إلى 5 ملايين شخص وفي يوليو 2011 وصل عدد الصور المرفوعة إلى 100 مليون صورة ثم 150 مليون صورة في شهر أغسطس من نفس السنة وهي زيادة تقدر بـ 50 مليون صورة خلال شهر واحد بمعدل 58 صورة حديثة كل ثانية ومستخدم جديد كذلك كل ثانية. بعد ذلك تم بيع تطبيق الإنستغرام إلى مالكه الحالي "mark Zuckereberg" ليصبح تابعا لموقع Facebook، وفي 12 ديسمبر 2014 أعلنت خدمة إنستغرام للصور التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook أنها تجاوزت عتبت 300 مليون مستخدم. (سعيد، زريط. ب. ت. ص. 11 ص. 12)

## 2.1 تعريف موقع الإنستغرام :

يعد إنستغرام أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ صورة وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة، ويتم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (التجاني، باسو. 2022. ص. 9)

هو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي. ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و twitter. (التجاني، باسو. نفس المرجع السابق. ص. 9)

الإنستغرام هو طريقة غريبة لمشاركة الحياة الشخصية مع الأصدقاء من خلال سلسلة من الصور الملتقطة بالهاتف ثم التعديل عليها باستخدام أحد الفلاتر و نشرها.(داؤد.ب.ت.ص32)

### 3.1 خطوات إنشاء حساب على موقع الإنستغرام :

يعتبر الإنستغرام من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي.ومن أجل إنشاء حساب جديد بالإنستغرام يجب اتباع الخطوات الآتية:

1. افتح تطبيق المتجر الخاص بالهاتف وابحث عن تطبيق Instagram وقم بتحميله عن طريق Appel store في حالة إذا ما كان الجهاز من نوع IOS، أو من Play stor أو google play إذا كان الجهاز من نوع أندرويد وقم بتثبيته على الجهاز.

2. أنقر على تطبيق Instagram من أجل فتح التطبيق.

3. أنقر على زر الإشتراك في الصفحة الرئيسية من أجل إنشاء حساب جديد.

4. أدخل عنوان بريدك الإلكتروني e-mail في الحقل الفارغ ثم أنقر على أيقونة "next" كما يمكن اختيار تسجيل الدخول عن طريق رقم الهاتف في الحقل الفارغ "phone" ، وأدخل رقم الهاتف.

5. أدخل اسم المستخدم وكلمة المرور، ثم أعد إدخال كلمة المرور نفسها مرة أخرى لأجل التأكد من صحتها ثم أنقر على أيقونة "next" عند الإنتهاء.

6. أضف صورة الملف الشخصي وبعض المعلومات الشخصية عنك.

7. أنقر على "تم." وسيتم إنشاء حسابك الجديد.

(سعيد، زريط. ب. ت. ص. 12 ص 13)

#### 4.1 خصائص موقع الإنستغرام :

موقع الإنستغرام هو موقع جد مفيد، ومن إيجابياته نجد:

تمكن هذه المنصة الناس من تبادل الآراء والخبرات ونقطة بداية لنشر إبداعاتهم ومواهبهم.

وسيلة أخبار مهمة للإطلاع على آخر المستجدات والأحداث.

يتيح للمستخدمين خاصية إلتقاط الصور وتحميلها.

وسيلة تواصل وتعارف على مختلف الناس الثقافات والأفكار والتقارب.

أداة تسويق للمنتجات الخاصة والأعمال ومصدر دخل للأموال وكسب الزبائن لأصحاب النشاطات

التجارية. (باعلي، بوخيرة. 2021. ص 5)

#### 2. سوء استخدام موقع الإنستغرام :

##### 1.2 سوء استخدام موقع الإنستغرام :

من أهم الدلائل والأمثلة عن سوء استخدام موقع الإنستغرام نجد:



- غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي.
- الإدمان والعزلة الاجتماعية. فلا شك أن موقع الإنستغرام مغري ويجذب الشباب بشكل خطير جدا، وينتهي بهم الأمر إلى العزلة عن المجتمع مما يؤدي إلى هدر للطاقات ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى خصوصا لدى الشباب.
- الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب فمعظم المعلومات التي تنتشر على هذه المواقع كاذبة ومغلوبة.
- التعرض إلى ممارسات معارضة للدين المجتمع.
- انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية.
- (محبوب، بروال. 2018. ص46)
- إضاعة الوقت في البحث عن أشياء بغير فائدة.
- التحقق من الأخبار باستمرار حتى أثناء تناول الوجبات والتنقل الكثير بين الصفحات والفيديوهات.
- إلتقاط الصور في كل وقت وكل مكان في المحاولة للحصول على صورة مثالية لأجل نشرها على الإنستغرام.

- تخيل وعيش كل ما يكتبه الشخص على صفحته في الإنستغرام.
- التحدث مع الأصدقاء والمقربين عبر ذلك الموقع عوض التواصل المباشر معهم.
- عدم القدرة على مفارقة الهاتف أو قضاء الوقت دون الإتصال بشبكة الأنترنت.
- الإهتمام بعدد المتابعين والتحقق من عددهم باستمرار، ومتابعة عدد الإعجابات. (باعلي،

بوخيرة. 2021. ص16)

## خلاصة:

موقع الإنستغرام هو الوسيلة العامة للتواصل. لكن رغم إيجابياته إلا أن له سلبيات كثيرة خصوصا على فئة المراهقين وذلك لأنه يجعل علاقاتهم الإجتماعية والأسرية أكثر سطحية، إضافة إلى كونه يسبب مشاكل نفسية خصوصا للأشخاص الذين يعانون حساسية من شكلهم أو نقص الثقة في النفس وتقدير الذات نظرا لانتشار ظاهرة التتمر بين مستخدمييه إضافة إلى عدة آثار أخرى.

## الجانِب التطبيقِي

## **الفصل الرابع:**

### **منهجية البحث**

تمهيد.

1. الدراسة الأساسية.

1.1 منهجية الدراسة الأساسية.

2.1 حدود الدراسة.

3.1 مجتمع الدراسة.

4.1 عينة الدراسة.

5.1 أدوات الدراسة الأساسية.

خلاصة.

## تمهيد:

إن أي دراسة علمية تعتمد على جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي. ويقوم الجانب التطبيقي على دراسة موضوع البحث بطريقة علمية موضوعية. وسنوضح هنا خطوات هذه الدراسة انطلاقاً من الدراسة الأساسية إلى منهج البحث والنتائج المتحصل عليها، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في دراسة العينة.

## 1. الدراسة الأساسية:

### 1.1 منهج الدراسة الأساسية:

المنهج العلمي هو عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو لتصحيح وتكميل معارف ونظريات قديمة. والمنهج العلمي هو عبارة عن مجموعة من المراحل المتسلسلة تؤدي كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية. (عليان.ب.ت.ص35)

وبالنظر لأن طبيعة الظاهرة المدروسة تحدد للباحث نوع المنهج العلمي الذي يجب عليه استعماله، فإن الظاهرة في بحثنا هذا تحتم علينا استخدام المنهج الإكلينيكي، الذي يمثل "دراسة الحالية أي الفرد دراسة كلية طولية وعرضية في إطار أن الفرد حالة منفردة ينبغي دراستها في إطار شمولي يؤدي إلى الوصول لوصف جوانب السلوك المختلفة، ثم ربط حركة السلوك بالدوافع والحاجات ومظاهر الصراع والدفاعات التي تحرك سلوك الفرد دون وعي منه بذلك، بغرض تعديلها واستثمار إيجابيات الفرد للتغلب على سلبياته". (العيسوي.1996.ص17)

### 2.1 حدود الدراسة:

إن دراسة أي ظاهرة تستلزم من الباحث تحديد الإطار المكاني والزمني للدراسة. لذلك سنقوم فيما يلي بتوضيح الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

### 1.2.1 الإطار الزمني للدراسة:

تمت دراستنا خلال السنة الجامعية 2023/2022. في فترة تتراوح بين 2023/03/21 و2023/06/03 عبر مرحلتين.

**المرحلة الأولى:** امتدت من نهاية شهر مارس إلى منتصف شهر ماي، خصصت هذه المرحلة لجمع البيانات وبداية تطبيق الاختبار، إلا أنها تميزت بعدم وجود الحالة التي تخدم دراستنا.

**المرحلة الثانية:** امتدت هذه المرحلة من منتصف شهر ماي إلى بداية شهر جوان، وتميزت بوجود الحالة التي تخدم دراستنا وموافقتها على إجراء الاختبار.

### 2.2.1 الإطار المكاني للدراسة:

تمت الدراسة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالأخضرية بمستوصف 5 جويلية 1962.

### 3.1 مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة مجموعة من العناصر التي تتشارك فيما بينها نفس الخصائص ونفس هدف الدراسة. (مسلم، 2000، ص33)



#### 4.1 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من الحالة المتمثلة في الجدول التالي (01):

الحالة	السن	المستوى الدراسي	الوضعية الاجتماعية	الترتيب بين الإخوة	المستوى المعيشي	السكن
هانية	20 سنة	أنثى	جامعي	الأولى	جيد	عائلي

تم إختيار العينة وفق المعايير التالية:

- لا تعاني العينة من اضطرابات نفسية أو عقلية.
- موافقتها على إجراء الإختبار.
- إستعمالها لموقع الإنستغرام.
- عدم خضوع الحالة لبروتوكول علاجي.

وقد تم إختيار هذه المعايير بهدف التوصل إلى التوظيف النفسي للمراهق المستخدم للإنستغرام دون توفر الحالة عوامل أخرى تجعل توظيفها النفسي متغير.

#### 5.1 أدوات الدراسة الأساسية:

إن كل دراسة علمية يستخدم الباحث خلالها مجموعة من الأدوات الخاصة بجمع البيانات والتحقق من الفرضيات.

### 1.5.1 الملاحظة:

الملاحظة هي الإهتمام بالظواهر في ميدان بشكل منظم عن طريق الحواس، وذلك بهدف تفسيرها واكتشاف أسبابها والقوانين التي تحكمها. (عطوي.2007.ص120)

وتعد الملاحظة من أكثر الأدوات استخداما في البحوث العلمية والدراسات الميدانية، كونها تجعل الباحث أكثر اتصالا بالظاهرة المدروسة. وتمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها. (حامد.2008.ص127)

وملاحظتنا كانت من حيث:

- أسلوب الكلام.
- الصفات والتعبيرات الظاهرة على الوجه.
- نبرة الصوت.
- اللباس.

### 2.5.1 المقابلة العيادية:

هي علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر، بحيث يكون أحد هذه الأطراف هو الأخصائي النفسي والطرف الآخر هو المفحوص طالبا في المساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي النفسي للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم. (عمر.ب.ت.ص54)

أما في دراستنا هذه فقد اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة. والتي تعرف بأنها وسيلة استقصائية تتم من خلال حوار بين الباحث والمبحوث لجمع البيانات مباشرة حول بحثه، ويتم فيها تسجيل البيانات مباشرة من الحالة. (مزهود.2016.ص03)

تمت المقابلة في مكتب الأخصائي النفسي بمستوصف 05 جويلية 1962. يوم 2023/05/18 ويوم، وتم التوصل إلى مجموعة من البيانات حول الحالة.

أما المقابلة التي قمنا بتطبيق إختبار تفهم الموضوع TAT فيها على الحالة، فكانت بتاريخ 2023/05/29.

### 3.5.1 دراسة الحالة:

تعرف دراسة الحالة على أنها تقرير شامل يعده الأخصائي، ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية الأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي. كما تتضمن تحليل شامل لمشكلة الفرد وتحليل الحالة بطريقة شاملة خلال الدراسة. (لطيف متولي.2016.ص21)

من خلال دراسة الحالة التي قمنا بها ركزنا على مجموعة من المحاور هي:

الحوار الأول: المعلومات العامة والبيانات الشخصية للحالة.

المحور الثاني: شكوى المفحوص.

المحور الثالث: شكوى الأهل.

المحور الرابع: التاريخ المرضي العضوي والنفسي للحالة.

المحور الخامس: التاريخ المرضي العضوي والنفسي للعائلة إن وجد.

المحور السادس: الحالة العائلية والاجتماعية.

المحور السابع: الترخ التعليمي للحالة.

المحور الثامن: العادات والهوايات.

المحور التاسع: الجانب العلائقي للحالة مع الأبوين، الإخوة، والأصدقاء.

المحور العاشر: سوء استخدام الإنستغرام.

المحور الحادي عشر: الفحص النفسي للحالة تضمن المزاج، الإنفعالات، المظهر الخارجي....

المحور الثاني عشر: تطبيق إختبار تفهم الموضوع.

#### 4.5.1 إختبار تفهم الموضوع: TAT

إختبار تفهم الموضوع ينتمي إلى الإختبارات الإسقاطية التي تستهدف تحديد مسار

الشخصية. وهو من أكثر الإختبارات استخداما في العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية في أبعادها

المختلفة وآلياتها الدفاعية. ولذلك يعتبر الأنسب لدراستنا.

ظهر هذا الإختبار لأول مرة سنة 1935 على يد العالم H.Murray وزميله Morgan في مستشفى Harvard بأمريكا. ويظم في صورته الأصلية 31 لوحة. وبعد أن وضع هذا الإختبار بصورة نهائية رسمية مع دليله التطبيقي فإنه أصبح واحدا من أهم الإختبارات المستعملة للكشف عن الأمراض الذهانية والعصابية، وصراعات الفرد ونزعاته المكبوتة. (عباس.1990.ص123)

يتكون إختبار تفهم الموضوع من 31 لوحة. منها 12 لوحة تحتوي على شخص واحد، و 15 لوحة تحتوي على أكثر من شخص، و 3 لوحات لمشاهد مبهمة في حين أن هناك لوحة بيضاء تماما ذات رقم 16.

تحتوي اللوحات على أرقام من الخلف من 1 إلى 20 لأنها غير موجهة جميعا إلى كل الفئات فهي متغيرة حسب السن والجنس. ويطون رقمها التسلسلي مصحوبا بالرموز التالية:

F: Female :مرأة

M: Male :رجل

G: Girl :بنت

B: Boy :ولد

أما اللوحات التي لا تحتوى على هذه الرموز فهي تستخدم مع جميع الفئات، بالإضافة إلى اللوحة البيضاء. (أبشيش.2013.ص82)

وفيما يلي البطاقات المستخدمة مع الحالات:

- 1 •
- 2 •
- 4 •
- 5 •
- 6GF •
- 7GF •
- 9GF •
- 10 •
- 11 •
- 13MF •
- 19 •
- 16 •

#### 1.4.5.1 وصف محتوى اللوحات المستعملة في الدراسة:

أ.المحتوى الظاهر للبطاقات:

البطاقة الأولى(01): تظهر الصورة ولدا جالسا يتأمل آلة الكمان وهو يضع رأسه بين يديه.

البطاقة الثانية(02): تمثل مشهد قروي فيه 3 أشخاص.في الواجهة فتاة تحمل كتابا، في الخلفية امرأة مع حصان، امرأة تستند إلى الشجرة، تدرك عادة أنها حامل.

البطاقة الرابعة(04): تظهر زوجا، امرأة بجانب رجل متولي ينظر في اتجاه آخر.

البطاقة الخامسة(05): تظهر امرأة في سن متوسط يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة، وهي متمثلة بين الداخل والخارج وداخل الغرفة مقعد وبعض الأثاث.

البطاقة رقم GF6: تظهر اللوحة زوجا. امرأة جالسة في الواجهة الأمامية تنتظر اتجاه الرجل. وهو الآخر ينحني إليها ممسكا بسيجارة في فمه.

البطاقة رقم GF7: تظهر اللوحة طفلة ممسكة بدمية وغالبا ما تدرك أنها تمسك بطفل، وامرأة جالسة بقربهما تقرأ كتابا.

البطاقة رقم GF9: في الواجهة امرأة غير مسنة وراء الشجرة تمسك أشياء وتنتظر، في الخلفية امرأة من نفس الجيل تجري في الأسفل.

البطاقة العاشرة(10): تمثل تقاري بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة، ويظهر فرق في الأجيال، لكن عدم الوضوح الكلي للصورة يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

البطاقة MF 13: امرأة مستلقية عارية، ورجل واقف يغطي وجهه.

البطاقات 11، 16، 19: هي مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة ولا تحتوي على أشخاص، وتثير الإشكاليات ما قبل الأوديبية والبدائية، وتسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الإيجابية منها والسلبية. (أبشيش.2013)

## ب.المحتوى الكامن للبطاقات:

البطاقة الأولى(01): لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية طفل في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد حيث أن معانيه الرمزية تكون شفافة. إن الاعتراف بقلق الخصاء هو الإشكالية الأساسية التي تطرحها اللوحة.

البطاقة الثانية(02): لوحة تثير بصفة شفافة المثلث الأوديبى.

البطاقة الرابعة(04): تميز أساسا الصراع داخل الزوج بقطبيه الليبيدي والعدواني.

البطاقة الخامسة(05): وجود المرأة التي تفتح الباب وتنتظر إلى داخل الغرفة يسمح بالقول أن المحتوى الكامن يعود إلى صورة أمومية يمكن أن يعيشها الفرد بأشكال مختلفة.

البطاقة GF6 : تعود إشكالية هذه اللوحة إلى هوام الإغراء.

البطاقة GF7 : تظهر تقارب أم- بنت في جو مصبوغ بالحنان.

البطاقة GF9 : تثير إشكالية الهوية و التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة.



البطاقة العاشرة(10): ترجع إلى التعبير الليبيدي عند الزوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة وهو تقارب ذو نوع ليبيدي.

البطاقة MF13: تعبير عن الجنسية لدى الزوجين.

البطاقات 11، 16، 19: هي بطاقات مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة ولا تحتوي على أشخاص، وتثير الإشكاليات ما قبل الأوديبية والبدائية، وتسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الإيجابية منها والسلبية. (أبشيش.2013)

#### 2.4.5.1 تطبيق إختبار تفهم الموضوع: TAT

كان Murray يجري الاختبار في حصتين، يمرر في كل حصة 10 لوحات مع طرح تعليمية طويلة و يذكر للمفحوص قبل كل لوحة بأن الزمن محدود قدره 5 دقائق. وتكون التعليمات قابلة للتعديل وفق سن المفحوص وقدراته العقلية وبإمكان الفاحص أن يتدخل لجلب انتباه المفحوص إلى أجزاء هامة من المشهد قد تغاضى عنها، وفي اللوحة 16 يطلب منه أن يتخيل فيها أي صورة ثم يرويها.

أما طريقة الإجراء بعد Murray فيطبق في حصة واحدة وتقدم البطاقات دفعة واحدة بتعليمات ملخصة أساسا، ولا يجب أن تستغرق كل بطاقة أكثر من 5 دقائق، ويجب أن تقدم اللوحات مرتبة وفق التسلسل مع الإشارة إلى أن اللوحة 16 تقدم في الأخير لخلوها من أي رسم والقصد من ذلك

فسح المجال للمفحوص كي يعطي تصوره المفضل عن ذاته وعن المواضيع.(سي موسي، بن خليفة.2008.ص170، ص172)

يتم إفهام المفحوص قبل إجراء الاختبار بالتالي:

"هذا اختبار للقدرة على التخيل، سأعرض عليك أجزاء الصور، واحدا واحدا، والمطلوب منك أن تكون قصة حول كل منها على حدى، توضح فيها ما يحدث في كل صورة في هذه اللحظة، و الأمور التي أدت إلى هذه الحالة، وتصف ما يقع فيها، وماذا يشعر به الأفراد، وماذا يفكرون فيه، وماذا سوف تكون عليه النتيجة في ختام القصة، اذكر الأفكار التي ترد إلى ذهنك كما هي، والمطلوب منك أن تكون مؤثرة مليئة بالحياة، لها بداية ونهاية، ولتشعر

بالحرية المطلقة في ذكر أية قصة تريدها".

وتسجل كل قصة حرفيا مع تسجيل زمن الرجوع، والزمن الكلي للاستجابة لكل بطاقة، ويطلب من المفحوص تذكر مصادر كل قصة: من خبراته وأقاربه ومعارفه والكتب والأفلام .....الخ. (عبد الخالق، 1996، ص360)

## خلاصة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة نصف الموجهة، مع مراهقتين كونهما الحالات الوحيدة المتوفرة في مستوصف 5جويلية 1962 التي تتطابقان مع العينة. وبعد تحصلنا على البيانات والمعلومات المطلوبة سنقوم بتحليلها ومعالجتها في الفصل الموالي.

## الفصل الخامس:

### عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.

1. عرض و تحليل النتائج.

2. مناقشة النتائج.

خلاصة

## تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض وتحليل الحالات المشكلة لعينة البحث. وذلك بتقديم والنتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع. ثم تحليلها كمياً وكيفياً، وبعد ذلك التحقق من صحة الفرضيات، إضافة إلى استخراج الآليات الدفاعية الأكثر استخداماً عند كل حالة. وفي الأخير وضع حوصلة لهذه الدراسة.

## 1. عرض وتحليل النتائج:

### 1.1 الحالة :

#### 1.1.1 البيانات الأولية:

الاسم: هانية.

الجنس: أنثى.

العمر: 20 سنة.

المستوى التعليمي: جامعي.

عدد الإخوة: 3 إخوة بنيتين وذكر.

الترتيب بين الأبناء: رتبها الأولى (الكبرى).

عمل الأب: سائق حافلة.

عمل الأم: مأكثة في البيت.

المستوى المعيشي: جيد.

السوابق العائلية: لا يوجد.

شجارات بين الأب والأم في غالبية الأحيان.

### 2.1.1 شكوى الحالة:

صرحت الحالة أن سبب قدومها للفحص النفسي هو أنها أصبحت متقلبة المزاج بشدة في هذه الفترة الأخيرة وأثر ذلك على سلبى دراستها، كما صرحت أنها تعاني من هذه الحالة عندما تتصفح موقع الإنستغرام.

### 3.1.1 عرض ملخص المقابلات:

كانت المقابلة الأولى مع المفحوصة في ظروف جيدة للطرفين. أجريت في جو هادئ ومناسب في الفترة المسائية بطريقة سلسلة، وتواصل جيد مع المفحوصة، وسهولة كسب ثقتها فبدأنا بالحديث عن حالتها بشكل سهل، وأبدت كل أنواع التعاون معنا عندما طرحنا فكرة مشاركتها في دراستنا. دارت المقابلة بشكل جيد حيث إطلاعنا عن دراستنا بالإضافة إلى الإلمام بدراسة الحالة من كل الجوانب. فحصلنا على البيانات الأولية للحالة إضافة إلى السوابق العائلية، والجانب العلائقي مع الأسرة والأصدقاء.

هانية مراهقة تبلغ من العمر 20 سنة، متوسطة القامة ممتلئة الجسم، شاحبة الوجه وتتميز بسواد تحت العينين. ترتدي هندام مرتب ونظيف ذو ألوان متناسقة، أظافر وأسنان نظيفة. طريقة حديثها هادئة وتضحك كثيرا خلال الكلام وتفرك يديها وتبدو متوترة أثناء المقابلة.

#### 4.1.1 تحليل ملخص المقابلات:

هانية البنت الكبرى لأبويها، لديها شقيقتان وأخ صغير. يعيشون جميعا في منزل واحد تزاوّل تعليمها الجامعي حاليا وهي متفوقة، وذات مستوى ذكاء جيد حسبما لاحظناه في المقابلة وإختبار تفهم الموضوع.

يتميز والدها بالعصبية خصوصا مع الأم وذلك بسبب ضغوطات عمله.

والسبب في المشاكل التي تعاني منها هو الإنستغرام، حيث أنها تحب قضاء وقتها على الإنستغرام لتجنب الضوضاء التي تحدث في البيت بين والدها ووالدتها، وشقيقاتها مع أخيهما الصغير "تستعمل الإنستغرام نفوت الوقت باه مانلهاش مع الحس تاعهم".

بناءا على معطيات المقابلة اكتشفنا أن المفحوصة تستخدم الإنستغرام "ايه نستعلمو". ومن المرجح جدا أن توصي أصدقائها أو زملائها باستخدامه "مم...ايه صحباتي لي نعرفهم، ننصحهم بالانسطا". تسجل الدخول إلى موقع الإنستغرام من الهاتف "كيفاش من أي جهاز، باينة من تليفون، على جال نكونيكتي وانا مرتاحة". وهي تمتلك حسابا واحد فقط "عندي كونت واحد برك". غالبا ما تستعمل الإنستغرام عندما تكون في وقت فراغ أو عند توفر الأنترنت "في الوقت لي منكونش مشغولة، وكي تكون عندي كونيكيون". كما أنها تستخدم موقع الإنستغرام منذ حوالي سنتين "نسيت ايكزأكت شحال...مم...وحد العامين..ههه". وتستعمله لمدة طويلة وهي من النوع المتعلق بالهاتف كثيرا حيث تسجل الدخول إلى الإنستغرام من أجل مشاهدة صور أو فيديوهات "وحد



7 ساعات يوميا... انل منوع لي نطل مع تليفون...نشوف ليفومو ول فيديوات برك". تشارك على حسابها معلومات دينية او حول الطعام أو مقاطع مضحكة في القصص "نبارطاجي ميمز فالستوري هههه..معلومات دينية...فوطوات". تتحدث مع أصدقائها باستخدام الإنستغرام مرات، أما في بعض المرات الأخرى لا تتحدث مع أحد بل تتصفح الإنستغرام فقط "مرات نحكي مع صحباتي ميساجات ول أبال فيديو...مرات منحكيش نقعد طالعة هابطة". تتحقق من أرقام الإعجابات حول منشوراتها كثيرا "نشوف تفاعل اذا طلع على لي بوست تاعي". كما أنها تمتلك أصدقاء من الإنستغرام وآخرين ممن تعرفهم "لا مشي كل لي نعرفهم من انستا... نعرف بنات نتلاقا بيهم ثان صحباتي من جامعة". تأثر ادائها الدراسي بسبب استعمال الإنستغرام حتى مزاجي تأثر به "تأثر كي تكون عندي قراية ول أيكزاما ونفتح انستا..مزاجي لي نحسو تأثر بيه..مش عارفة كيفه نفهمك". يراودها قلق جراء عدم استخدامه "ايه...نتقلق كي منستعملوش رجع جزء من يومي". تلتقط العديد من الصور بهدف الحصول على صورة جيدة للنشر "باين...هههه". كما انها تهتم بأراء الناس حول صورها وما تشاركه "أكيد..نهتم". كما وأنها تحب

الإنستغرام ولم تجرب التوقف عن استخدامه منذ قامت بتسجيل الدخول له أول مرة "جامي محاولتش نحب الإنستغرام".

### 5.1.1 تقديم نتائج اختبار تفهم الموضوع:

#### \_البطاقة (01):

الصورة الأولى لوحة تفضل الرجوع إلى الشخصية في حالة عدم النضج الوظيفي في حالة عدم مواجهة شئ كموضوع خاص بالراشد حيث تكون رمزية وتكون شفافة. توجي اشكالية الإخصاء إلى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدو القدرة الذي يشترطه العبور الى اللذة، الشهوة فهي مرجعية لاعتراض بقلق الخصاء كمشروع تقمصي.

#### - البطاقة (2):

المواضيع الظاهرة أنه مشهد يتكون من شابة تحمل كتب، يتميز الموضوع بالإزاحة بين الشخصيات (الرجل والمرأة الحامل)، فالمضمون الظاهر هناك عدم وجود علاقة ثلاثية غير قابلة للإيحاء، صراع أوديبى من جديد. عندما تكون الهوية غير مستقرة. وجود تفرقة حقيقية بين كل شخص ممكن أن يكون المدرك بميزات البنت بالكتب، الرجل بالحصان والمرأة بالحمل في بعض الحالات يمكن أن يجعل الصراع في علاقة متينة (بين الشخصين).

- البطاقة (4):

الموضوع الظاهر زوجان امرأة قريبة من الرجل، الفرق بين الجنسين واضح بالصورة، الإيحاءات الكامنة ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة (حركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية.)، نرى كل هذا التجاذب الوجداني والصراع والاشكالية الأوديبية الموجودة وتتنافس من نفس الجنس.

- البطاقة (5):

الموضوع الظاهر امرأة تمسك مقبض الباب ترى داخل الغرفة و هي مابين داخل و خارج الغرفة ترمي الى صورة الهمومة بدون تفكير مسبق، سجل صراعي تشاهد صياغة مهمة لأن انماط العلاقة مع الصورة الأمومية متعددة، يمكن أن تعاش كهيئة الأنا الأعلى، الإحساس بالذنب، و نظرة المرأة تبين لنا نزوة النظر و الممنوع من الأنا الأعلى و في هذه الحالة نسجل صراع داخلي في الأوديبية.

- البطاقة (6GF) :

من المنظور الأمامي رجل وامرأة (زوجان) ينظر إليها. هذه البطاقة مبنية على الممنوع، الأهمية تكون متعلقة بالتقارب، الحزن والجدان الذي يحمل الهوام في بعض الأحيان.

– البطاقة (7GF):

الموضوع الظاهر امرأة وبنت. هناك تباعد في المحتوى، تعارض عند البنت وصراع حول التقارب لهاذين الشخصيتين، وذلك في مجال الحنان والمعارضة (التجاذب الوجداني في علاقة الأم). بطاقة نزوية مجسدة في حركات عدوانية وليبيدية.

– البطاقة (9GF):

الموضوع الظاهر في المستوى الأول امرأة تنظر الى امرأة اخرى. ترجع البطاقة الى اشكالية ضياع الموضوع، وتحوي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الخصاء أو العدوانية اتجاه الصورة، ويمكن الربط بين الحب والكراهية من جهة اخرى

– البطاقة (10):

الموضوع الظاهر للزوجين يبين تقارب بينهما ولا يحمل فرق الأجيال، ترجع الإيحاءات الى تعبير الليبيدي عند الزوجين. يسترجع بوضوح موضوع الصورة وهو التقارب ذو النوع الليبيدي، الاشكالية ترجع الى التقارب ذو الليبيدي داخل علاقة جنسية عادية انطلاقا من هذا هل هناك اعتراف بالرابط الجنسي بين الزوجين أو هناك دفاعات هامة تبرز لمقاومة هذه التمثيلات.

- البطاقة (11):

منظر مصحوب بالإضاءة والظل، وتوجد عناصر مبنية نسبيا (طريق، جسر، اشجار)، هذا الموضوع يحوي مواضيع نفسية تتعلق بالنظام ما قبل التناسلي، وتجلب احياءات، بطاقة نكوص هامة.

- البطاقة (13MF):

الموضوع الظاهر امرأة مستلقية ورجل واقف، هذا المشهد يجلب حركة جنسية عدوانية قوية ترجع إلى التعبير الجنسي العدواني، الميزة الداكنة للموضوع تظهر في تأنيب الضمير والندم، يشترك في التعبير عن الجنسية والعدوانية وهذا ما يظهر في التذبذب بين التعزيز والنزوة والمقاومة الدفاعية حول الموضوع وتأنيب الضمير ويؤكد على وجود صراع نفسي داخلي.

- البطاقة(19):

تشبه البطاقة 11 نظرا لعدم وجود تصوير بشري وغياب تمثيل البطاقة تدفع إلى نكوص واسترجاع هوامات خرافية لأنها تكون اختبار للقدرات لتحديد الداخل والخارج، وهذا ما يكون لتأسيس الفكر الأصلي.

– البطاقة البيضاء :

هي بطاقة بيضاء وغير مشابهة للبطاقات الأخرى لأنها لا تمثل منظر أو شخص. ترجع إلى طريقة المفحوص في تركيبه لمواضيعه المفصلة وعلاقات موضوعية من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي جاد لأن الموضوع التصورات، والقدرة على كشف الخبايا اللاشعورية.

2. مناقشة النتائج:

تتميز السياقات التي استخدمتها هذه الحالة بسياقات الرقابة (A) التي تتعلق بصراع نفسي داخلي وخاصة الصراع بين أنظمة الجهاز النفسي (شعور، لاشعور، ما قبل الشعور). كما توجد سياقات التجنب (C) التي تعبر كل منها عن أنماط دفاعية. وسياقات أولية (E) قليلة تظهر لنا النفوذية بين هيئات الجهاز النفسي، والمرونة في وظيفة ما قبل الشعور تسمح عبور الإنفعالات الشديدة، لذا يكون موضوع غير منظم تماما.

– الأليات الدفاعية الأكثر استخداما من طرف هذه الحالة هي الإسقاط.

– تظهر على هذه الحالة من خلال توظيفها النفسي سلوكيات حدية، كما يظهر عليها وجود عدم الثبات والرفض للواقع وسلوكيات عدم النضج والتكيف.

## خلاصة:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على أداتين لجمع البيانات، وهما المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع TAT وبعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها وتحليلها، ثم ابراز مدى تطابقها مع الفرضية التي انطلقنا منها. وجدنا أن الحالة اعتمدت على آلية الإسقاط في معظم البطاقات. كما يظهر لنا أن هذه الحالة تغلب عليها السلوكات الحدية إضافة إلى عدم الثبات والنضج.

خلاصة



## خلاصة:

يعتبر أنستغرام من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارا، والأكثر تأثيرا على التوظيف النفسي للمراهقين. وقد جذب اهتمامنا وزرع فينا روح الفضول العلمي والبحث في الجانب النفسي لهذه الفئة الحساسة. ففكرنا في دراسة الآليات الدفاعية الأكثر استخداما من طرف المراهقين ضد تأثيرات الانستغرام على توظيفهم النفسي.

وتوصلنا إلى نتائج تتطابق مع الفرضيات المطروحة. أي أن الميكانيزمات الدفاعية الأكثر استخداما من طرف المراهقين هي من مستوى السابع (الإسقاط)، كما تظهر عليهم سلوكيات عدم الثبات وسلوكيات حدية. لكن رغم صحة فرضية بحثنا إلا أنها لا يجب أن تعمم وذلك نظرا لقلّة الحالات المتوفرة عندنا، وكذلك إمكانية تغير هذه النتائج نظرا للظروف المحيطة بالدراسة. فالجانب النفسي للمراهق كثيرا ما يتأثر بشدة بالعوامل الخارجية. ونظرا لأن البحث العلمي هو عبارة عن سلسلة من التساؤلات التي تؤدي الإجابة على أحدها إلى سؤال آخر، يمكن أن يكون هذا الموضوع نقطة بداية لدراسة جديدة.

## قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، أماني. (2015). درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفة أداة للتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاتساقات المتحققة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، 1996، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الكويت، ط 1.
- باعلي يمينه، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2021/2020
- بدرة معتصم ميموني، الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- التجاني فاطمة الزهراء، باسو زهرة، استخدام الجزائريات لمضامين المحتوى النسوي عبر انستغرام، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021/2022
- الجالي، فايز. (2007). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. المنارة، الأردن.
- حجار، محمد مهدي. (1998). برنامج إرشادي علاجي للمراهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحية ومراكز إعادة التأهيل الرياضي. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الآمنة والتدريب.
- حلوان زوينه، التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة الانتحار بابتلاع مواد محرقة، دراسة عيادية لتسع حالات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الصدمي، 2008، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر.

- حورية أبشيش(2013). الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضى القصور الكلوي (رسالة ماجستير). معهد العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة أكلي محند أولحاج، بويرة.
- حورية أبشيش(2013). الميكانيزمات الدفاعية لدى مرضى القصور الكلوي (رسالة ماجستير). معهد العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة أكلي محند أولحاج، بويرة.
- خشخوش صالح، التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين، دراسة عيادية من خلال اختبار الروشارخ وتفهم الموضوع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الصدمي، 2019/2018
- سعيدي عبد الباسط، زريط رابح، دور انستغرام في تحفيز الطالب الجامعي على العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، بدون سنة
- سي موسى، عبد الرحمان بن خليفة محمود (2009) اسس منهج في علم النفس، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- سي موسى، عبد الرحمان بن خليفة محمود (2009)، اسس منهج في علم النفس، الجزائر.
- عباس، فيصل. (التحليل النفسي والإتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية). (1987). بيروت، لبنان: دار الفكر العربي .
- عباس، فيصل. (التحليل النفسي والإتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية). (1987). بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.
- عباس، محمد. (2020). التنظيم العقلي والتقمص عند الحراق من خلال الروشارخ. نفسانيات وأنا، المجلد 2 العدد 4، المركز الجامعي تيبازة.
- عبد الرحمن سي موسى، محمود بن خليفة. (2008). علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي جزء 1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي 1996 مناهج البحث في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، ط4، دار الراتب، الجامعية الإسكندرية.
- عليان، ربحي مصطفى) د، ت (البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته. الأردن. بيت الأفكار الدولية.

- عميرة تركية، قريني نور جيهان. (2021). التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدر لتحصيل شهادة ماستر علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي، قالمة، الجزائر.
- عميرة تركية، قريني نور جيهان. (2021). التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدر لتحصيل شهادة ماستر علم النفس العيادي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي، قالمة، الجزائر.
- فرويد سيغموند. (1980). محاضرات جديدة في التحليل النفسي (ترجمة طرابيشي). بيروت: دار الطليعة الجديدة.
- فرويد سيغموند. (1980). محاضرات جديدة في التحليل النفسي (ترجمة طرابيشي). بيروت: دار الطليعة الجديدة.
- فرويد سيغموند. (1982). الأنا والهو (ترجمة عثمان النجاتي). بيروت: دار الشروق.
- فرويد سيغموند. (1982). الأنا والهو (ترجمة عثمان النجاتي). بيروت: دار الشروق.
- الفقهاء، قيس أمين. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- فكري لطيف متولي، 2016، دراسة الحالة في علم النفس، ط1، مكتبة الرشد ماهر محمود عمران(ب، ت) المقابلة في الارشاد النفسي، ط3، دار المعرفة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر.
- لابلانز وبونتاليس، حجازي مصطفى. (1987). معجم مصطلحات علم النفس.
- لابلانز و بونتاليس، حجازي مصطفى. (1987). معجم مصطلحات علم النفس.
- محبوب مروة، بروال حنان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الطالب على العمل التطوعي، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2017/2018
- نجية محمد صادق، عطية فايد، التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء، (2020) المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، العدد الاول مجلد 7.
- نورا داؤد، أثر Instagram على السلوك الشرائي، لدى الاناث، دراسة أعدت للحصول على درجة ماجستير في إدارة اعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.

- الهواري بن عبد المومن، صورة الجسد في التوظيف النفسي للاختبارات الاسقاطية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة وهران 2، الجزائر، 2019/2018

### المراجع باللغة الأجنبية:

- Alain Houzaux ،la psychanalyse peut-elle guerir ? ، L'Atelier
- Lexique de psychanalyse ،basé sur vocabulaire de la psychanalyse par la planche et pontalis
- Bergert et autres 2008 .psychologie pathologique théorieet clinique .10èd .Paris : Elsevier masson

## قائمة الملاحق

بطاقات اختبار تفهم الموضوع.



البطاقة 01



البطاقة 02



البطاقة 04



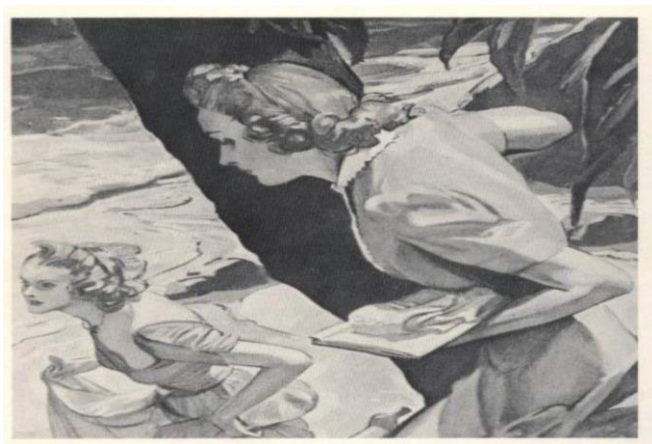
البطاقة 05



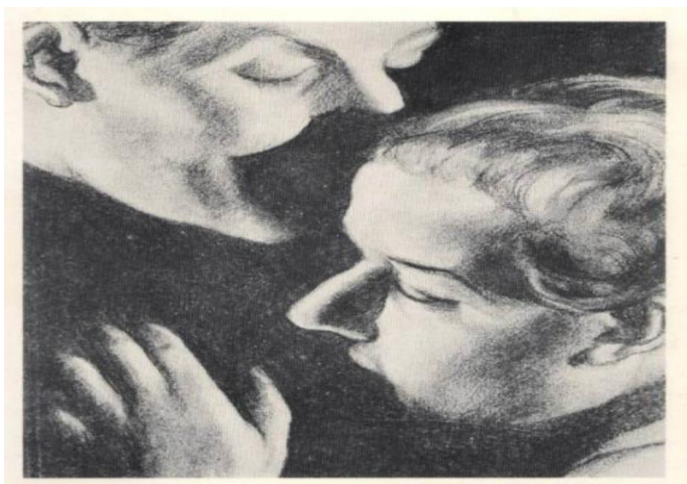
البطاقة 6GF



البطاقة 7GF



البطاقة 9GF



البطاقة 10



البطاقة 11

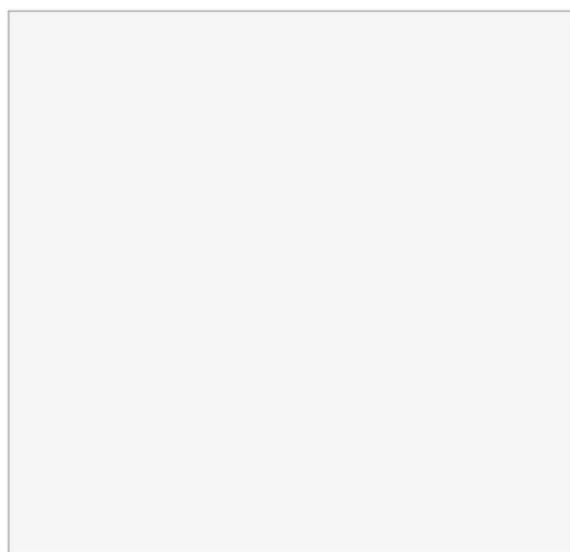




البطاقة 13MF



البطاقة 19



البطاقة 16